E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/ICEF/1995 /16
7 April 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

استعراض السياسات
العامة

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة السنوية لعام ١٩٩٥
٢٢-٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

استراتيجيات اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي

موجـز

إن الولاية المفوضة إلى اليونيسيف هي تعزيز بقاء الطفل وحمايته ونمائه. والعنصر الأساسي في هذه المهمة هو حق كل طفل في المشاركة في التعليم وفي الاستفادة منه. هذا إلى أن التعليم يرتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف الأساسية للمجتمعات في المجالات المدنية والاقتصادية والاجتماعية.

وتبين تجربة اليونيسيف خلال السنوات الثلاثين الماضية في ميدان التعليم ما يلي: (أ) إذا وضعنا في الاعتبار المستوى المحدود للقدرة المالية لليونيسيف فإن من المهم التركيز على التعليم الابتدائي، الأمر الذي يشمل بأثره أكبر عدد ممكن من الأطفال؛ (ب) يجب أن يشكل التعليم غير الرسمي المساوي في نوعيته للتعليم الرسمي جزءا لا يتجزأ من نظام التعليم الابتدائي؛ (ج) وتعزيز معارف ومهارات الآباء والأمهات والمسؤولين الآخرين عن رعاية الطفل واتباع النُهُج القائمة على البيت والمجتمع المحلي في مجال تنمية المرحلة الأولى من حياته فضلا عن توفير "فرصة ثانية" لحصول الشباب والنساء غير الملتحقين بالمدارس على التعليم الأساسي غير الرسمي هي من العناصر الداعمة الهامة في مجال التركيز على تعميم التعليم الابتدائي؛ (د) يمثل بناء القدرات على مختلف المستويات، مع الاهتمام بالتخطيط، والادارة، والرصد، والتعبئة على المستوى المحلي مفتاح النجاح في توفير التعليم الأساسي للجميع واستدامته.

* E/ICEF/1995/13

وتسترشد اليونيسيف في تحديد نطاق برامجها في ميدان التعليم على المستوى القطري بخطة التنمية الوطنية والخطة التعليمية وبرنامج العمل الوطني في كل بلد من البلدان. وتمنح اليونيسيف الأولوية فيما تبذله من جهود في سبيل توفير "التعليم للجميع" لتعميم مشاركة الأطفال في التعليم الابتدائي المتصف بالجودة، مع اعتبار البنات الجماعة السكانية الخاصة المستهدفة. وسيؤكد تعاون اليونيسيف على تحسين إمكانيات الحصول على التعليم الابتدائي وكفالة جودة ذلك التعليم.

وفي إطار المبادئ الاستراتيجية العامة لمنظمة اليونيسيف المتمثلة في تقديم الخدمات، وبناء القدرات، والتمكين، والدعوة، ستهتدي المنظمة في تعاونها في ميدان التعليم بمزيج ملائم من الاستراتيجيات التنفيذية التالية: (أ) توسيع الخدمات عن طريق التركيز على تطوير السياسات العامة؛ (ب) بناء القدرات على مختلف المستويات؛ (ج) تمكين المستفيدين؛ (د) تعزيز الروابط فيما بين مختلف القطاعات؛ (هـ) الدعوة والتعبئة الاجتماعية؛ (و) تعبئة الموارد.

والإدارة الكفؤة لتعاون اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي تستتبع الموازنة بين مزيج من الاستراتيجيات في أوضاع قطرية محددة؛ وتعزيز قدرات موظفي اليونيسيف على المستويات القطرية والإقليمية وفي المقر؛ وزيادة تخصيص الموارد العامة والأموال التكميلية لأغراض التعليم؛ وإقامة نُظُم فعالة لرصد التقدم بصورة منتظمة.

ويتضمن الفصل الثامن مشروع توصية بشأن الاستراتيجيات في مجال التعليم الأساسي مقدمة إلى المجلس للموافقة عليها.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- معلومات أساسية ونظرة عامة	١ - ٨	٤
ثانيا	- السياق العالمي للتعليم الأساسي	٩ - ١٢	٧
ثالثا	- الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي في مجال التعليم الأساسي	١٣-٢٦	١١
	ألف - القائمون بالأدوار الرئيسية والموارد	١٣-١٧	١١
	باء - العمل مع الشركاء	١٨-٢٣	١٢
	جيم - الدور التكميلي لليونيسيف	٢٤-٢٦	١٤
رابعا	- تطور أنشطة اليونيسيف في مجال التعليم	٢٧-٣٦	١٥
	الف - تطور الأولويات	٢٧-٣٠	١٥
	باء - دروس أساسية يمكن الاسترشاد بها لأغراض المستقبل	٣١-٣٦	١٦
خامسا	- خصائص برامج اليونيسيف في مجال التعليم	٣٧-٥١	١٧
	ألف - نطاق التعاون	٣٧	١٧
	باء - الأهداف	٣٨	١٧
	جيم - مجالات العمل	٣٩-٥٠	١٨
	دال - جوانب تأكيد جديدة في برامج اليونيسيف	٥١	٢٤
سادسا	- الاستراتيجيات البرنامجية	٥٢-٦٠	٢٤
	الف - توسيع الخدمات عن طريق التركيز على وضع السياسات	٥٣	٢٥
	باء - بناء القدرات على مختلف المستويات	٥٤	٢٦
	جيم - تمكين المستفيدين	٥٥	٢٧
	دال - تعزيز الروابط فيما بين القطاعات	٥٦-٥٧	٢٧
	هاء - الدعوة والتعبئة الاجتماعية	٥٨	٢٨
	واو - تعبئة الموارد	٥٩-٦٠	٢٩
سابعا	- إدارة تعاون اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي	٦١-٦٦	٢٩
ثامنا	- مشروع توصية	٦٧	٣١
المرفق	الالتحاق بالمدارس الابتدائية والاستبقاء، والتفاوت بين الجنسين والناتج القومي الإجمالي بحسب البلد/ المنطقة		

قائمة الجداول

الجدول ١	- الأطفال الملتحقين بالمدارس (فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم) بحسب المنطقة ونوع الجنس	٩
الجدول ٢	- مؤشرات تعليمية واقتصادية مختارة بحسب المنطقة	١٠
الجدول ٣	- الدعم الذي يقدمه المانحون لأغراض التعليم	١٢
شكل	التعليم الأساسي والتعليم الابتدائي	٦

أولا - معلومات أساسية ونظرة عامة

١ - إن الولاية المفوضة إلى اليونيسيف هي تعزيز بقاء الطفل وحمايته ونمائه. والعنصر الأساسي في هذه الولاية هو حق كل طفل في المشاركة في التعليم الأساسي والاستفادة منه ومنح كل طفل فرصة المشاركة في ذلك التعليم والاستفادة منه. والتعليم الأساسي هو القاعدة التي تقوم عليها التنمية التامة للإمكانيات البشرية - فهو يوفر أدوات التعلم الجوهرية فضلا عن المعارف والمهارات الأساسية اللازمة للأداء الفعال في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. والمادة ٢٦ من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" تقرر حق كل إنسان في التعليم (قرار الجمعية العامة ٢١٧ (د - ٣) ألف المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨). كما أن "اتفاقية حقوق الطفل" (قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩) تعيد تأكيد حق الطفل في التعليم. فالمادة ٢٨ من تلك الاتفاقية تنص على أنه "... تحقيقا لإعمال [حق الطفل في التعليم] تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص، ..."، تقوم الدول، فيما تقوم به، بـ "جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع ..." (الفقرة ١ (أ)). هذا إلى أن الدساتير والقوانين في معظم البلدان تعترف بحق الطفل في التعليم.

٢ - والروابط الوثيقة التي تربط بين التعليم الأساسي والأهداف الأساسية للمجتمعات في المجالات المدنية والاقتصادية والاجتماعية تضفي طابعا عاجلا خاصا على الجهد الرامي إلى الوفاء بوعد توفير التعليم للجميع. كما أن تزايد القبول بمعايير الديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحكم في السنوات الأخيرة يبرزان ما للتعليم من دور في بناء توافق الآراء، وتنمية الوحدة الوطنية، وإرساء القيم المشتركة. ولا يمكن بناء الديمقراطية الحكم الصالح إلا على أساس متين من جماعة مواطنين مستنيرة متعلمة. ويعتبر الاستثمار في التعليم مفتاح النمو الاقتصادي الذي يأتي الاستثمار في التعليم الابتدائي فيه بأعلى معدلات العائد الاجتماعي. والتعليم، بزيادته لإنتاجية الفقراء، يسهم في تحسين توزيع الدخل والإقلال من الفقر. ولا غنى عن جماعة سكانية متعلمة قادرة على التكيف مع التغير واستيعاب المهارات إذا أريد تحقيق التنمية الاقتصادية في بيئة تتزايد فيها المنافسة الدولية. وتثبت التجربة الأخيرة لبلدان شرق آسيا كيف يساعد التبكير في الاستثمار في التعليم على إقامة الأساس لما يؤدي إليه ذلك في وقت لاحق من نمو اقتصادي دينامي وتنمية تتسم بالمزيد من المساواة كما يساعد على إطلاق الطاقات الإنتاجية والخلاقة للمجتمع.

٣ - وقد أبرز مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي انعقد في آذار/مارس ١٩٩٥ أن الوضع الذي يعيش فيه ما يزيد على مليار من البشر في فقر مدقع يتسم بانعدام فرص التعليم الأساسي. والالتزام ٦ من "الإعلان وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية" يوجب على المشاركين تعزيز أهداف توفير حصول الجميع بشكل منصف على تعليم من نوعية جيدة على الصعيدين الوطني والدولي وتحقيق تلك الأهداف في كل بلد عن طريق استراتيجيات وطنية مرتبطة بجدول زمني محدد. وقد اعتبرت هذه التدابير عناصر أساسية في الجهد الرامي إلى القضاء على الفقر، وتعزيز العمالة المنتجة، وتشجيع الاندماج الاجتماعي (A/CONF.166/L.3/Add.2).

٤ - وهناك إدراك حسن لما للتعليم، ولاسيما تعليم المرأة، من آثار مفيدة على التنمية الاجتماعية. وقد وُجد أن عدد سنوات التعليم المدرسي للمرأة ترتبط ارتباطا وثيقا بخفض وفيات الأطفال ومعدل إصابتهم بالأمراض، وتحسين صحة الأسرة وتغذيتها، والإقلال من معدل نمو السكان. ونجد أن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي انعقد في

../..

القاهرة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، أكد من جديد على الدور المركزي لتعليم البنات والنساء في خفض نمو السكان، وتعزيز مركز المرأة في المجتمع، والاسهام في التنمية البشرية المستدامة.

٥ - إن تغير مفهوم التنمية من الانشغال الضيق بالدخل القومي إلى الاهتمام الأوسع برفاهية البشر وبقدرتهم على تحسين أحوالهم والبيئة التي يعيشون فيها يلقي ضوءا جديدا على أهمية التعليم. والتنمية البشرية، إذا فسرت بأنها توسيع نطاق الخيارات البشرية بمعانيها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، تسند دورا حاسما إلى التعليم. وستبقى الرؤية الجديدة للتنمية البشرية كلاما خاليا من المعنى حتى يجعل التعليم الناس قادرين على فهم وممارسة الخيارات الموعودة بتلك الرؤية.

٦ - وقد أدى الاعتراف بالأهمية المركزية للتعليم في تعزيز التنمية البشرية إلى الاتفاق على الأولويات التعليمية في ثلاثة مجالات. أولا، يُعترف بوجوب منح الأولوية للتعليم الأساسي بالنظر إلى أنه القاعدة التي يقوم عليها النظام التعليمي الوطني وأنه يسهم أعظم الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الكلية، بما في ذلك الإقلال من الفقر، والخصوبة، ووفيات الأطفال. ثانيا، يُعترف بأن لب التعليم الأساسي هو التعليم الابتدائي للأطفال لأنهم يجسدون مستقبل المجتمع. ثالثا، أخذ تعليم البنات والنساء يبرز على أنه أنفس استثمار يمكن أن يوظفه المجتمع في مستقبله.

٧ - وقد أكد المؤتمر العالمي المعني بالتعليم للجميع، الذي انعقد في جومتيان، تايلند، في آذار/مارس ١٩٩٠، الالتزامات الوطنية والدولية بتوفير التعليم للجميع كما ساعد على إنعاش جهود اليونيسيف في مجال التعليم وإيضاح محل التركيز فيها. ولم يؤكد مؤتمر "جومتيان" فقط على أمر إمكانية الحصول على التعليم، بل أكد أيضا على تحقيق الإنصاف والإنجاز في مجال التعلم عن طريق التوسع في وسائل التعليم الأساسي ومد نطاقه. كما أن أهداف العقد للطفل التي اعتمدها "مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل"، الذي انعقد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، أيد أهداف مؤتمر "جومتيان"، مع التأكيد على منح الأولوية لتعميم إمكانية الحصول على التعليم الابتدائي، وإتمام ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من الأطفال لمرحلة التعليم الابتدائي، وتقليص الفجوة فيما بين الجنسين في هذه المرحلة. كذلك نجد أن أهداف منتصف العقد، التي دعت اليونيسيف إلى اتخاذها قواعد للانطلاق منها إلى تحقيق أهداف العقد، تركز على تلك الأولوية.

٨ - إن مفهوم التعليم الأساسي الذي تسترشد به اليونيسيف يتصف بالاتساع من حيث نطاق الرؤية والتركز من حيث مجال العمل في آن معا (انظر الشكل أدناه). وينبغي أن ينظر إلى دعم اليونيسيف للتعليم الأساسي في سياق أعمال اليونيسيف في مجالات الرعاية الصحية الأولوية، والتغذية، وتوريد المياه، وإتاحة المرافق الصحية، وتحسين البيئة، وحماية الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وتخطيط الأسرة، وتمكين المرأة، والتخفيف من الفقر، وهي كلها تهدف إلى تحسين رفاهية الطفل والمرأة. والتعليم يقوم بدور أساسي في دعم هذه البرامج وتقويتها وكفالة استدامتها بالإضافة إلى ما له من مزايا ذاتية.

شكل

التعليم الأساسي والتعليم الابتدائي

يتألف التعليم الأساسي من مزيج من المعارف والقيم والمهارات التي تشكل أساسا لتعلم الفرد على مدى حياته. ومع أنه ينتظر أن توجد اختلافات من مجتمع إلى آخر فيما يشكل "تعليما أساسيا"، فإن هناك أمورا أساسية مشتركة عبر الحدود الثقافية والاجتماعية والسياسية، تتمثل في الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب (المهارات اللازمة للتعلم)، والقدرة على الأداء والمعرفة الأساسية (المهارات اللازمة للحياة)، وهي تمكن المرء من الأداء في بيئته المادية والاجتماعية. والمهارات اللازمة للحياة تشمل المعارف والمهارات المتصلة بالعلوم الأساسية، والصحة والتغذية، والمعيشة الاجتماعية والاتصال، والتفكير النقدي، وحل المشاكل والتحليل وهي أمور يتفاوت مضمونها بحسب السياق المخصوص.

والتعليم الأساسي يلبي حاجات التعلم الأساسية للأطفال والشباب والكبار، وهو يتجاوز حدود التعليم الابتدائي الرسمي. وهذه الرؤية الموسعة للتعليم الأساسي تشمل بنطاقها جميع الأعمار وجميع الطرائق، وهي تركز على التعلم وعلى اكتساب قدرات محددة أكثر منها على الأنماط المؤسسية، كما أنها تشجع على الأخذ بنظام موحد للتعليم الأساسي ذي عناصر يدعم ويكمل بعضها بعضا.

والتعليم الابتدائي للأطفال هو أهم أجزاء التعلم الأساسي، ويكفي سببا لذلك أن دورة حياة الإنسان تتطلب اكتساب القدرات الأساسية والمهارات اللازمة للحياة في سن مبكرة. والمدرسة الابتدائية الرسمية هي الوسيلة الأساسية لاتاحة التعليم الابتدائي، غير أن تعميم التعليم الابتدائي يحتاج إلى نُهج أخرى تكميلية غير رسمية تتصف بالمرونة. وهناك برامج أخرى تدعم التقدم نحو ذلك الهدف ولكن لها أيضا أهميتها الذاتية، وهي تتمثل في إتاحة "فرصةثانية" في مجال التعلم الابتدائي للشباب والكبار، وتعليم الكبار ومحو الأمية لديهم، والبرامج الخاصة بأوائل الطفولة وتعليم الآباء والأمهات.

ولا يزال الافتقار إلى تعليم ابتدائي ذي نوعية مقبولة يمثل مشكلة جسيمة في معظم أنحاء العالم النامي. ولهذا فإن اليونيسيف تركز على منح تعميم التعليم الابتدائي الأولوية في جهودها المتصلة بتوفير التعليم للجميع، مع اعتبار البنات والنساء جماعة سكانية مستهدفة بشكل خاص. أما النهوض بالطفل في أوائل الطفولة والتعليم الأساسي للكبار فإنهما يشكلان جهودا داعمة، علما بأن موطن التأكيد النسبي ومزيج الأنشطة يختلفان من بلد إلى بلد.

ثانيا - السياق العالمي للتعليم الأساسي

٩ - خلال العشرين سنة الماضية، أحرز تقدم محسوس في حالة التعليم في كل أنحاء العالم. فقد ارتفع معدل متوسط الإلمام بالقراءة والكتابة بالنسبة إلى جميع البلدان النامية من ٤٣ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ٦٥ في المائة في عام ١٩٩٠. كما أن متوسط المعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية بالنسبة إلى الأطفال الذين هم في سن الدراسة في جميع البلدان النامية ارتفع من ٥٠ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ٧٦ في المائة في عام ١٩٩٠. وقد حدثت هذه الزيادة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وهي زيادة نسبية ومطلقة في آن معا، في سياق الكساد الاقتصادي، وعبء الدين الخارجي، وارتفاع معدلات نمو السكان في كثير من البلدان النامية.

١٠ - غير أن المتوسطات العالمية للالتحاق بالمدارس لا تروي كامل القصة. ذلك أن هناك منطقتين منخفضتي الدخل، هما أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، نجد فيهما عموما أن معدلات الالتحاق الصافية تقل بكثير عن المتوسط العالمي. وأكبر التحديات في هذا المجال قائم في أفريقيا، حيث نجد أن الانخفاضات في الانفاق الحقيقي على التعليم في ثمانينات هذا القرن أدت إلى انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية. وعلى ما هو مبين في الجدول ١ أدناه، نجد في عام ١٩٩٠ أن نصف الأطفال الذين هم في سن الدراسة في أفريقيا لم يكونوا ملتحقين بالمدارس.

١١ - إن قضايا إكمال الدراسة، وترك المدارس والنوعية، ومدى الانجاز في مجال التعلم هي كلها من الشواغل الحاسمة في جميع البلدان النامية. من ذلك أن حوالي ٣٠ في المائة من الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية لا يكملون التعليم الابتدائي، كما أن الذين يكملون منهم تعليمهم الابتدائي لا يكتسبون من المعارف والمهارات ما يكفي لتحسين حياتهم أو لمواصلة التعلم. وقد حققت منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومنطقة شرق آسيا درجة من النجاح في توفير إمكانيات الحصول على التعليم الابتدائي بالنسبة إلى معظم الأطفال، غير أن ارتفاع معدلات الإعادة وانخفاض مستويات الانجاز في مجال التعلم تبرز الحاجة، حتى في هاتين المنطقتين، إلى مواجهة خروقات كبيرة في نوعية الفرص التعليمية المتاحة. كما أن قضايا النوعية وتفاوت الفرص والنهوض بالطفل في أوائل الطفولة هي ذات أهمية حاسمة أيضا في معظم بلدان الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية. ونجد قبل كل شئ أن إمكانية الالتحاق بمكان للتعلم يوجد فيه مدرس مدرب ومواد للتعلم لا تزال خارج منال حوال ١٣٢ مليون من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في البلدان النامية (انظر الجدول ١ أدناه).

١٢ - وتضيف الفجوة فيما بين الجنسين في مجال التعليم بعدا آخر إلى عدم كفاية نُظُم التعليم القائمة وافتقارها إلى الكفاءة. وفي عام ١٩٩٠، كانت النساء يشكلن ثلثي الأميين الكبار البالغ عددهم ٩٤٨ مليون، كما أن ٧٧ مليون من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس البالغ عددهم ١٣٢ مليون كانوا من البنات (انظر الجدول ١ أدناه). وفي البلدان الأربعين التي هي أقل البلدان دخلا، تجد أن الفجوة فيما بين معدلات التحاق البنين بالمدارس ومعدلات التحاق البنات تبلغ ٢٠ نقطة من نقاط النسبة المئوية في المتوسط. وهذه الحالة تشاهد على أوضحها في جنوب افريقيا، وافريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبري، وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبخاصة في الأصقاع الريفية من هذه المناطق. وتدل بعض المؤشرات التعليمية والاقتصادية المختارة لمختلف المناطق، كما هي مبينة في الجدول ٢ أدناه، على أن المعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس الابتدائية في الفترة ١٩٨٦-١٩٩٢ كان على أقله في أفريقيا الواقعة جنوب

الصحراء الكبرى، حيث بلغ الفرق في معدلات الالتحاق فيما بين البنين والبنات ١٩ نقطة من نقاط النسبة المئوية مشفوعا بارتفاع شديد (٣ في المائة) في معدل نمو السكان. وبالمثل، كان المعدل الإجمالي للالتحاق في جنوب أفريقيا منخفضا، وكانت الفجوة فيما بين الجنسين فيها واسعة (٢٥ نقطة من نقاط النسبة المئوية)، ومعدل نمو السكان مرتفعا (أكثر من ٢ في المائة). وكان الناتج القومي الإجمالي الفردي منخفضا في كلتا المنطقتين، شأنه في ذلك شأن الانفاق العام على التعليم محسوبا كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

الجدول ١ - الأطفال الملتحقين بالمدارس (فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم) بحسب المنطقة ونوع الجنس

مؤشرات مختارة	أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	جنوب آسيا	شرق آسيا	الشرق الأوسط	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	المجموع البلدان النامية
١٩٨٠						
مجموع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم (ملايين)	٢٦	٥٩	٥٥	٩	٩	١٥٨
الأطفال غير الملتحقين بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم كنسبة مئوية من مجموع عدد الأطفال فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم	٤٣	٤٠	٢٥	٢٣	١٧	٢٧
مجموع عدد البنات غير الملتحقات بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن (ملايين)	١٥	٢٨	٢٢	٦	٥	٩٦
البنات غير الملتحقات بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن كنسبة مئوية من مجموع عدد البنات فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن	٤٩	٥٢	٢٠	٤٣	١٨	٣٨
١٩٩٠						
مجموع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم (ملايين)	٤١	٤٨	٢٦	٩	٨	١٣٢
الأطفال غير الملتحقين بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم كنسبة مئوية من مجموع عدد الأطفال فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهم	٥٠	٢٧	١٤	٢٤	١٣	٢١
مجموع عدد البنات غير الملتحقات بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن (ملايين)	٢٢	٣٢	١٤	٥	٤	٧٧
البنات غير الملتحقات بالمدارس فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن كنسبة مئوية من مجموع عدد البنات فيما بين السادسة والحادية عشرة من أعمارهن	٥٤	٣٨	١٦	٣١	١٣	٢٩

المصدر : اليونسكو، "اتجاهات وإسقاطات الالتحاق لعام ١٩٩٣ بحسب مستوى التعليم والعمر والجنس، ١٩٦٠-٢٠٢٥"، باريس.

الجدول ٢ - مؤشرات تعليمية واقتصادية مختارة بحسب المنطقة

مؤشرات مختارة	أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	جنوب آسيا	شرق آسيا وباكستان	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية (نسبة مئوية إجمالية)					
١٩٦٠	٣٦	٥٦	٥٨	١٠٣	٧٣
١٩٨٦-١٩٩٢	٦٧	٩٧	٨٨	١١٧	١٠٤
النسبة المئوية للملتحقين الذين يصلون إلى الفصل الخامس (١٩٨٦-١٩٩٢)	٦١	٩٠	٥٩	٨٦	٦٠
معدل التحاق البنات بالمدارس الابتدائية كنسبة مئوية من البنين (١٩٨٦-١٩٩٢)	٨١	٨٥	٧٥	٩٤	٩٨
معدل التحاق البنات بالمدارس الثانوية كنسبة مئوية من البنين (١٩٨٦-١٩٩٢)	٦٤	٧٤	٥٨	٨٤	١٠٨
معدل إلمام الإناث الكبار بالقراءة والكتابة كنسبة مئوية من الذكور (١٩٩٠)	٦٧	٦٦	٥٤	٨١	٩٧
معدل نمو السكان (٪) (١٩٨٠-١٩٩٣)	٣,٠	٢,٩	٢,٢	١,٧	٢,١
الناتج القومي الإجمالي الفردي[أ] (١٩٩٢)	٥٠٤	١ ٩٧٧	٣١٣	٨٠٠	٢ ٦٤٨
الانفاق العام على التعليم كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي (١٩٩١)	٤,٦	٥,٥	٤,١	٣,٤	٤,٢

المصدر : اليونيسيف، "تقرير عن حالة أطفال العالم، ١٩٩٥"؛ اليونسكو، "تقرير عن التعليم في العالم، ١٩٩٣".

(أ) بدولارات الولايات المتحدة.

ثالثا - الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي في مجال التعليم الأساسي

الف - القائمون بالأدوار الرئيسية والموارد

١٣ - إن المعهود تقليديا هو أن القائمين الرئيسيين بتوفير التعليم هم الحكومات، والمجتمعات المحلية، والآباء والأمهات، والهيئات المهنية، والمنظمات التطوعية وغيرها من المنظمات. وتقوم الحكومة بدور رئيسي في توفير التعليم للجميع، وهي لا تزال تتولى إلى حد كبير المسؤولية الإجمالية ، وصوغ السياسات، واستحداث النُظُم، والتخطيط، والتنسيق، ومراقبة النوعية. يضاف إلى ذلك أن الحكومة لا تزال هي المصدر الرئيسي لتمويل توفير "التعليم للجميع". بالرغم من أن وجود نظام للمشاركة فيما بين الحكومة ومختلف المجتمعات المحلية يمكن أن يزيد من الموارد المالية المتاحة للتعليم. وبوجه خاص، يترتب على الحكومة التكفل بأن يكون "التعليم للجميع" متاحا للجميع بوصفه حقا أساسيا من حقوق الإنسان. ولهذا تعتبر اليونيسيف الحكومة واحدا من أهم شركائها في مجال توفير "التعليم للجميع".

١٤ - والمؤسسات الدولية القائمة بالأدوار الرئيسية في مجال التعليم الأساسي هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية؛ والبنك الدولي ومصارف التنمية الاقليمية؛ والجهات المانحة الثنائية؛ والمنظمات الدولية غير الحكومية؛ والمؤسسات الوقفية. والجهات الدولية التي تقدم المساعدة إلى التعليم الأساسي تقوم، إلى جانب توفير المساعدة المالية، بممارسة تأثير محسوس في تقرير السياسات العامة وتحديد الأولويات من خلال إتيانها بمنظور وخبرة عالميين إلى الساحة الوطنية وتوفيرها للمساعدة التقنية في وضع وتنفيذ الخطط الوطنية، ودعم بناء القدرات والأنشطة الحفازة.

١٥ - أما الموارد المخصصة للتعليم فهي تأتي بالدرجة الأولى من داخل البلدان النامية نفسها. والمقدر أن المانحين الخارجيين لا يمولون غير ٢ في المائة من مجموع الانفاق العام والخاص على التعليم. ونظام الإبلاغ عن المساعدة الخارجية لا يقدم مقياسا دقيقا للجزء المخصص للتعليم الأساسي من المساعدة الخارجية ولكن يقدر على وجه التقريب أن ما انفق على التعليم الأساسي ومحو الأمية والنهوض بالطفل في أوائل الطفولة كان في عام ١٩٩٣ يقل عن ١٠ في المائة من الجزء الإجمالي المخصص للتعليم من مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية والبالغ ٩ في المائة من ذلك المجموع. ونجد، بالمقارنة، أن ما يقدر بنصف الانفاق الوطني على التعليم في البلدان النامية يخصص للمستوى الأساسي. أما اليونيسيف فإنها تخصص كل مساعدتها في مجال التعليم للتعليم الأساسي.

١٦ - وشهدت الفترة التي أعقبت مؤتمر جومتيان تحولا في سياسات المانحين والموارد الملتزم بها فيما يتعلق بالتعليم الأساسي. فقد زاد المانحون الثنائيون من اهتمامهم بالتعليم الأساسي، إلا أن التحول الفعلي في تخصيص الأموال لهذا القطاع لم يتحقق بنفس السرعة. كما أن المانحين المتعددي الأطراف، ولاسيما البنك الدولي، ومصرف التنمية الآسيوي، واليونيسيف، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، زادوا بشكل محسوس من مواردهم المخصصة للتعليم الأساسي (أنظر الجدول ٣ أدناه). وفي عامي ١٩٩٣ ١٩٩٤، بلغ مجموع ما أقرضه البنك الدولي لقطاع التعليم زهاء ملياري دولار في السنة، خصص ما يقرب من نصفها للتعليم الابتدائي. وزادت اليونيسيف مواردها المخصصة للتعليم الأساسي إلى أكثر من الضعف، وذلك من ٣٧ مليون دولار في عام ١٩٨٧ إلى ٨٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤ . غير أن التعليم لم يمثل في

عام ١٩٩٤ سوى ١١ في المائة من مجموع الانفاق البرنامجي لليونيسيف بالقياس إلى ٢٥ في المائة من ذلك المجموع فيما يتعلق بالصحة. وإذا أدخلنا في الحساب ما انفق على التعليم في حالات الطوارئ، فإن مجموع انفاق اليونيسيف على التعلم يرتفع إلى ١٠٣ ملايين دولار، أي ١٣ في المائة من مجموع الانفاق البرنامجي. وترمي الخطة المتوسطة الأجل الراهنة للفترة ١٩٩٤-١٩٩٧ (E/ICEF/1994/3) إلى زيادة الجزء المخصص للتعليم من الانفاق البرنامجي إلى ١٨ في المائة بحلول نهاية فترة الخطة.

الجدول ٣ - الدعم الذي يقدمه المانحون لأغراض التعليم
(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

المانحون	١٩٨٠		١٩٩٠	
	المبلـــغ	النسبة المئوية	المبلـــغ	النسبة المئوية
المجموع	٤ ٨٤٠	١٠٠	٦ ٠٣٥	١٠٠
الثنائيون	٣ ٥٩٥	٨٠	٣ ٦٤٠	٦٠
المتعددو الأطراف	٨٨٥	٢٠	٢ ٣٩٥	٤٠
منهم : البنك الدولي	٤٤٠	١٠	١ ٤٨٧	٢٥
اليونيسيف	٣٥	٠,٨	٦٤	١

المصدر: اليونسكو، "تقرير عن التعليم في العالم، ١٩٩٣"، باريس: الإحصاءات البرنامجية لليونيسيف.

١٧ - ويتطلب دعم أهداف مؤتمر جومتيان إعادة تشكيل المساعدة الخارجية المقدمة إلى التعليم من حيث كمية المعونة ونوعيتها على السواء. وينبغي للمانحين أن يزيدوا ميزانيتهم الخاصة بالمعونة المقدمة إلى التعليم وأن يزيدوا الجزء المخصص للتعليم الأساسي من معونة التعليم. والأهم من ذلك أن هذه المساعدة يجب أن تعتمد منظورا أطول أمدا، وأن يصحبها حوار في مجال السياسات العامة بهدف توفير دعم قطاعي شامل، وأن تركز على بناء القدرات الوطنية، وأن تكفل الانصاف، وأن تحسن الانجاز في مجال التعلم. وعلى السلطات الوطنية وشركائها الدوليين معا أن يتقاسموا المسؤولية عن تعبئة الموارد لأغراض التعليم الأساسي وفقا لنهج ٢٠/٢٠ بشأن تعبئة الموارد الذي أيده مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في آذار/مارس ١٩٩٥. وهذا النهج يرتأي تخصيص ٢٠ في المائة من الميزانيات الوطنية وميزانيات المانحين على السواء للخدمات الاجتماعية الأساسية التي تتألف من التعليم الأساسي، والرعاية الصحية الأولية، وتنظيم الأسرة، ومياه الشرب المأمونة، والمرافق الصحية.

باء - العمل مع الشركاء

١٨ - يركز برنامج اليونيسيف للتعليم الساسي على الدعم في مجال السياسة العامة والتخطيط. وتقديم المساعدة التقنية من أجل توسيع إمكانيات الحصول على التعليم الأساسي، وتحسين نوعية التعليم وتعزيز

صلته بالواقع. وتساعد اليونيسيف برامج ترمي إلى الإقلال من الأمية، ولاسيما بين النساء، والشباب غير الملتحقين بالمدارس، وأطفال الشوارع، واللاجئين. ومع تزايد إدراك أهمية التعليم الابتدائي بالنسبة إلى النمو الاقتصادي والتخفيف من الفقر، إزداد ما يقرضه البنك الدولي لأغراض التعليم الابتدائي والمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي، وأخذ تعليم البنات يحظى بتركيز صريح، كما أخذ يقل استخدام الأموال في تشييد المباني ويزيد استخدامها في توفير المدخلات التعليمية. وتركيز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على التنمية البشرية المستدامة يؤدي إلى التأكيد على نتائج التعليم، واستهداف الجماعات السكانية المحرومة من المزايا، وإقامة الروابط بين القطاعات والشركاء. أما صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية فإنه يشجع التثقيف في شؤون السكان، وهو يتعاون مع المنظمات الأخرى على دعم تعليم البنات في المستويين الابتدائي والثانوي.

١٩ - وتتعاون اليونيسيف واليونسكو تعاونا وثيقا منذ تأسيسهما. وقد وضعت اتفاقات تعاون محددة فيما بين المنظمتين في الأعوام ١٩٧٢ و١٩٨٢ و١٩٩١. وفي عام ١٩٨٩، أي قبل انعقاد المؤتمر العالمي المعني بالتعليم للجميع، أنشئت "اللجنة المشتركة للتعليم"، وهي مؤلفة من ممثلي المجلسين التنفيذيين لليونيسيف واليونسكو، وذلك لتوجيه تعاون المنظمتين E/ICEF/1989/12، المقرر ١٧/١٩٨٩). وفي إطار اتفاق التعاون الراهن المعقود بين اليونسكو واليونيسيف، اضطلع بعدد من الأنشطة التعاونية، من بينها إنشاء نظام لرصد الانجاز في مجال التعلم، والتعرف على الابتكارات التعليمية ونشرها، وتحسين توفير مواد التعلم الأساسية، والتشجيع على تعليم البنات والنساء. وهناك أيضا مشروع تعاوني لوضع مؤشرات نوعية بشأن التقدم في مجال التعليم ولمساعدة عدة بلدان على تعزيز نظم إحصاءاتها التعليمية.

٢١ - وعلى سبيل متابعة أعمال مؤتمر جومتيان، تواصل اليونيسيف ، مع غيرها من الشركاء في ذلك المؤتمر، عملها من خلال "محفل التعليم للجميع" في استعراض التقدم المحرز في سبيل بلوغ أهداف "التعليم للجميع"، ودعم جهود التعبئة والدعوة، وتشجيع تبادل التجارب وتقييم الاستراتيجيات على الصعيدين الوطني والدولي. وبدأ إجراء استعراض رسمي عن طريق "محفل التعليم للجميع" للتقدم المحرز منذ مؤتمر جومتيان حتى منتصف العقد. وكان أحد أنشطة التعبئة عقد اجتماع في عام ١٩٩٣ في الهند بين قادة البلدان التسعة الأكثر سكانا بغية توليد دعم سياسي والتزام مجتمعي رفيعي المستوى فيما يتعلق بأهداف "التعليم للجميع". وتمثل هذه البلدان أكثر من ٧٠ في المائة من الأمية في العالم. وقد واصلت مجموعة البلدان التسعة هذه تعاونها، واجتمع قادتها مرة ثانية في "مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية" لإعادة تأكيد التزامهم ولتخطيط المبادلات المقبلة.

٢٢ - وردا على التحدي الهائل الذي يواجه التعليم في أفريقيا، يعمل الشركاء الأربعة الذين تولوا رعاية عقد مؤتمر جومتيا، ومعهم صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، على وضع برنامج لدعم التعليم الأساسي في أفريقيا. والغرض من هذا البرنامج، الذي يعرف باسم "التركيز على التعليم للجميع في أفريقيا"، هو حمل المانحين المهتمين بالأمر على العمل سوية بالاتفاق مع بلدان فردية من أجل وضع وتنفيذ خطط للتعليم الأساسي.

٢٣ - ومنح التوسع في مجموعة الشركاء المعنيين بتعليم البنات درجة عالية من الأولوية. فبدأت اليونيسيف، بالمشاركة مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية، برنامجا لدعم تعليم البنات في ١٥ بلدا افريقيا ينتظر توسيع نطاقه لكي يشمل المزيد من البلدان الأفريقية. والتعاون على المستوى العالمي في سبيل تنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية وتنسيق السياسات من أجل تعليم البنات جار مع اليونسكو، والبنك

الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية. وفي مجال النهوض بالطفل في أوائل الطفولة تتعاون اليونيسيف مع عدة منظمات دولية غير حكومية مثل صندوق إنقاذ الأطفال، ومؤسسة فان لير، ومؤسسة آغاخان، وكذلك مع البنك الدولي واليونسكو.

جيم - الدور التكميلي لليونيسيف

٢٤ - إن السبب المبرر لتعاون اليونيسيف في مجال التعليم يكمن في التزامها بتشجيع ودعم تنفيذ برامج وطنية شاملة لتلبية الحاجات المتصلة ببقاء الأطفال وحمايتهم ونمائهم. وربط التعليم بتنفيذ واستدامة كل أنشطة اليونيسيف الأخرى من أجل بقاء الطفل ونمائه يمثل اعتبارا هاما بالنسبة إلى وضع سياسات اليونيسيف واستراتيجياتها في مجال التعليم الأساسي.

٢٥ - وعلى ما هو مشار إليه أعلاه، فإن أنشطة اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي تكمل أنشطة اليونسكو، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، وغير هذه المؤسسات من مقدمي المساعدة الخارجية. وهناك عدة خصائص محددة للولاية الموكولة إلى اليونيسيف وللعمليات التي تقوم بها تمنحها بعض المزايا النسبية في الاضطلاع بالأنشطة التعليمية، وفيما يلي بيانها:

(أ) ولاية اليونيسيف الواسعة التي تفوض إليها العمل على نحو متعدد الأطراف لتنمية الطفل بكليته، مما يتيح الفرصة للعمل على إقامة روابط بين أنشطة التعلم وبين غيرها من المجالات التي تؤثر في بقاء الأطفال والنساء وحمايتهم ونمائهم؛

(ب) الدور الحفاز الذي يضطلع به اليونيسيف في مجال إيجاد الأوضاع الملائمة لإعمال حقوق الطفل؛

(ج) عملية البرمجة القطرية التي تضطلع بها اليونسيف، والتي تمكنها من العمل في سبيل تحقيق تنمية اجتماعية كلية في إطار السياسة والتخطيط الوطنيين؛

(د) حضور اليونيسيف الميداني الواسع النطاق على المستويين الوطني ودون الوطني، وقدرتها على العمل بالتضامن مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية، بطريقة انتقائية على الأقل، يمكنانها من الاستجابة بطريقة مرنة وفعالة إلى احتياجات الناس وشواغلهم؛

(هـ) تجربة اليونيسيف الواسعة المدى في مجالات الدعوة والاتصال والتعبئة الاجتماعية.

٢٦ - ويمكن تحويل الإمكانيات التي تنطوي عليها هذه المزايا إلى حقيقة واقعة حين تعمل اليونيسيف بالتعاون مع الشركاء الآخرين الناشطين في مجال التعليم الأساسي وتسعى إلى تحقيق التكامل بين جهودها وجهودهم.

رابعا - تطور أنشطة اليونيسيف في مجال التعليم

الف - تطور الأولويات

٢٧ - تطور تعاون اليونيسيف في مجال التعليم من مساعدة التعليم الابتدائي والثانوي على السواء في ستينات هذا القرن إلى التركيز في السبعينات والثمانينات على التعليم الابتدائي والتعليم غير الرسمي والنهوض بالطفل في أوائل الطفولة. وفي عام ١٩٨٠، طلب المجلس التنفيذي إلى اليونيسيف أن تدعم أمر إعادة توجيه المدرسة الابتدائية واصلاحها لتصبح أقرب منالا بالنسبة إلى الأطفال المحرومين من الخدمات الكافية، وتعزيز برامج التعليم الأساسي للشباب والنساء، وتوجيه مزيد من الاهتمام إلى أطفال ما قبل المرحلة المدرسية E/ICEF/673، الفقرة ١١٤). وفي عام ١٩٨٢، أعد فريق عامل مشترك بين اليونسكو واليونيسيف برنامجا لتعميم التعليم الابتدائي والإلمام بالقراءة والكتابة، ساعد على تغيير وجهة تعاون اليونيسيف في مجال التعليم في عدد من البلدان. وفي عام ١٩٨٤، أيد المجلس التنفيذي استعراضا للسياسة العامة فيما يتعلق بالنهوض بالطفل في أوائل الطفولة (E/ICEF/1984.L.1)، أكد على الجوانب الفكرية والاجتماعية والعاطفية للنهوض بالطفل وعلى أهمية دور الأبوين في هذه المجالات. (E/ICEF/1984/12، الفقرة ٧٩). وفي معرض مناقشة المسائل البرنامجية في دورة المجلس التنفيذي لليونيسيف في عام ١٩٨٦، أعرب عدد من الوفود المنتدبة لدى المجلس عن رأيهم أن تعليم المرأة هو على الأرجح أهم عامل مفرد في تحسين إمكانات بقاء الطفل ورفاهيته. ودعت خطة اليونيسيف المتوسطة الأجل للفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ (E/ICEF/1986/3) هي أيضا إلى مواصلة دعم توفير التعليم للمرأة(E/ICEF/1986/12، الفقرة ٣١).

٢٨ - وعلى مدى السنين، نجد أن تعاون اليونيسيف في مجال التعليم شمل نطاقه مجموعة واسعة التنوع من الأنشطة. ففيما يتعلق بالتعليم الابتدائي، قدمت اليونيسيف الدعم إلى إصلاح المقرر الدراسي، وإعداد وإنتاج الوسائل المساعدة على التعلم/ التعلم والكتب المدرسية، وتدريب المدرسين ورفع مستوياتهم/ وتعزيز القدرات التخطيطية والإدارية، وإجراء تحسينات في مجالي الرصد والتقييم. كما أنها دعمت طائفة منوعة من أنشطة التعليم غير الرسمي بغية توفير فرص التعلم للبنات والنساء وغيرهن من الجماعات المحرومة من المزايا. وحتى ثمانينات هذا القرن، كان الدعم يقدم إلى مشاريع التعليم قبل المدرسي في كثير من البلدان غير أن تلك المشاريع كانت في الكثير من الحالات ذات تغطية محدودة كما أن تكاليفها كانت كبيرة نسبيا. إلا أن موضع التأكيد تحول منذئذ إلى أنشطة يمكن تحمل تكاليفها على نطاق أوسع هي الأنشطة القائمة على البيت والمجتمع المحلي لرعاية الطفل وحفزه في أوائل الطفولة.

٢٩ - ويعد التعليم والتدريب عنصرين هامين في معظم البرامج التي تتلقى المساعدة من اليونيسيف، وذلك بالرغم من أن التقارير المالية لليونيسيف لا تدرج تلك الأنشطة التدريبية في عداد مساعدات التعليم. ويشكل كل ما يلي جزءا بالغ الأهمية من الوفاء بولاية اليونيسيف التي توكل إليها أمر تقديم الخدمات الأساسية للمرأة والطفل: أي تدريب القابلات التقليديات، وإخصائيي الرعاية الصحية الأولية، وعمال صيانة مرافق توريد المياه والمرافق الصحية؛ واستخدام المدارس الابتدائية في النهوض بصحة الأطفال ورفاهيتهم من خلال مفاهيم معينة مثل نهج "الطفل إلى الطفل"؛ وتعليم القراءة والكتابة والتدريب على اكتساب المهارات لأغراض الأنشطة المدرة للدخل للمرأة؛ والتثقيف في مجال الصحة والإصحاح البيئي والخ.

٣٠ - وعقب مؤتمر جومتيان، عمدت اليونيسيف، بتشجيع من مجلسها التنفيذي ، إلى تحويل موضع التركيز فيما تقدمه من دعم إلى وضع السياسات والاستراتيجيات وتجسيدها في أنشطة تشغيلية ترمي إلى المساعدة على تحقيق التعليم الابتدائي العام في البلدان التي لا تكمل نسبة محسوسة من الأطفال فيها التعليم الابتدائي. كما أن تصديق معظم البلدان على اتفاقية حقوق الطفل واعتمادها لأهداف مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل زودا الجهد المبذول في مجال التعليم الأساسي بقوة دفع إضافية.

باء - دروس أساسية يمكن الاسترشاد بها لأغراض المستقبل

٣١ - تستخلص من تجربة السنوات الثلاثين الماضية من الأنشطة المضطلع بها في ميدان التعليم دروس سيسترشد بها في البرامج المقبلة. وترد تفاصيل أهم هذه الدروس في الفقرات ٣٢ إلى ٣٦ أدناه.

التركيز على التعليم الإبتدائي

٣٢ - بالنظر إلى أن القدرة المالية لليونيسيف محدودة، فإن من المهم بالنسبة إليها أن تركز على جانب من التعليم الابتدائي يمكن أن تشمل آثاره أكبر عدد ممكن من الأطفال. وفي الماضي، كانت الموارد المحدودة للمنظمة، بالجزءين المالي والمتعلق بالموظفين منها، تشتت في عدد من الأنشطة المتناثرة دون أن تحدث أثرا في أي جانب واحد بالذات. ولايزال الافتقار إلى تعليم ابتدائي ذي نوعية مقبولة يشكل مشكلة جسيمة في معظم أنحاء العالم النامي. ولهذا فلا مناص لليونيسيف من أن تجعل التعليم الابتدائي من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية موضع التركيز الرئيسي في أنشطتها التعليمية.

الدور التكميلي للتعليم غير الرسمي

٣٣ - إن المرونة التي ينطوي عليها التعليم غير الرسمي تجعله يتيح فرصة خاصة لتوسيع نطاق شمول التعليم بحيث يمتد إلى الأطفال والنساء غير الملتحقين بالمدارس وغير المشمولين بالتعليم وكذلك لتعزيز العنصر التعليمي في خدمات معينة كالخدمات المتصلة بصحة الطفل وتغذيته، وتوريد المياه، والمرافق الصحية، وأنشطة النهوض بالمرأة. غير أن برامج التعليم الابتدائي غير الرسمي يجب أن تجعل جزءا لا يتجزأ من نظام موحد للتعليم الابتدائي وأن تكون ذات نوعية تضاهي نوعية البرامج التي يتيحها نظام المدارس الرسمية. ذلك أن التعليم الذي يقدم عن طريق البرامج غير الرسمية إذا كان دون المستوى فإنه لا يحظى بأي اعتبار من الآباء والأمهات ولا يزود الأطفال بأية فوائد طويلة الأمد. ويساوي ذلك في الأهمية أن تدمج النُهُج غير الرسمية، حسب مقتضى الحال، في المدارس الابتدائية الرسمية وذلك لجعل هذه المدارس قادرة على الاستجابة إلى ظروف الأطفال. إلا أنه يجب تقييم فعالية التكاليف للمبادرات الجديدة في هذا الخصوص قبل تكرارها على نطاق واسع.

البرامج القائمة على البيت والمجتمع المحلي للنهوض بالطفل في أوائل الطفولة

٣٤ - انتقلت اليونيسيف من دعم المؤسسات قبل المدرسية التي تقدم خدماتها للأطفال المتمتعين بامتيازات أكبر إلى دعم البرامج القائمة على البيت والمجتمع المحلي للنهوض بالطفل في أوائل الطفولة. وقد توفرت معارف جيدة عن أثر حفز الطفل في أوائل الطفولة على أدائه اللاحق في المدرسة وكذلك

عن الأثر المفيد لإشراك الآباء والأمهات والمجتمع المحلي على النهوض بأطفالهم في أوائل الطفولة. وهذه المعارف تدعم الدعوة إلى تطبيق برامج قائمة على المجتمع المحلي لرعاية الطفل وتثقيف الأبوين.

التركيز على التعليم الأساسي للكبار لا على محو الأمية لدى الكبار

٣٥ - تحول دعم اليونيسيف لبرامج ضيقة النطاق ومنعزلة لمحو الأمية لدى الكبار إلى دعم برامج تعليم مخصصة للشباب والنساء غير الملتحقين بالمدارس لمنحهم فرصة ثانية في مجال التعليم الأساسي. وموضع التأكيد في هذا هو تعليم الشباب والكبار تعليما يؤدي إلى تقوية البرامج المضطلع بها في مجالات الرعاية الصحية الأولية، وتنظيم الأسرة، وتعزيز المهارات اللازمة لرعاية الطفل وللقيام بمهام الأبوة والأمومة، وتحسين البيئة، والتخفيف من الفقر، أو يشكل جزءا من تلك البرامج. وهناك عنصر ينبغي أن يكون عنصرا رئيسيا من عناصر التعليم الأساسي للكبار هو تعليم الآباء والأمهات شؤون رعاية وحفز صغار الأطفال وكيف يمكن لهم ولأعضاء المجتمع المحلي تعزيز التعليم الأساسي للأطفال.

بناء القدرات المحلية أهم بالنسبة إلى كفالة استدامة البرامج من توفير اللوازم والمعدات

٣٦ - يمكن أن يكون لموارد اليونيسيف المحدودة أثر أبقى لو استخدمت في بناء القدرات والمهارات المحلية اللازمة لكفالة فعالية البرامج بدلا من توفير اللوازم. وفي الحالات التي أتيح فيها الدعم لتوفير الموارد، تحول موضع التأكيد إلى المواد والموارد المحلية بدلا من اللوازم المستوردة الجاهزة.

خامسا - خصائص برامج اليونيسيف في مجال التعليم

ألف - نطاق التعاون

٣٧ - إن نطاق جهود اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي سيشمل التعليم الابتدائي العام، مع توجيه اهتمام خاص إلى البنات والنساء، مشفوعا بالنهوض بالطفل في أوائل الطفولة والتعليم الأساسي للكبار بوصفهما عنصرين داعمين. والبلدان المختلفة هي في مراحل مختلفة من مراحل تنميتها الاقتصادية والتعليمية (أنظر المرفق) . وعلى هذا فإن درجات التأكيد وأنماط المزج في الأنشطة ستتفاوت من بلد إلى بلد بحسب مستوى التقدم في كل بلد.

باء - الأهـــداف

٣٨ - ترمي برامج اليونيسيف في مجال التعليم إلى تحقيق خمسة استراتيجيات فيما يلي بيانها:

(أ) زيادة معدلات الالتحاق، والاستبقاء، وإكمال الدراسة للأطفال الذين هم في سن الدراسة الابتدائية في المدارس الرسمية والبرامج غير الرسمية؛

(ب) الإقلال من الفروق بين الجنسين وبين المناطق الجغرافية فيما يتعلق بالالتحاق وبإكمال الدراسة؛

(ج) تحسين نسبة التلاميذ الملتحقين بالمدارس الذين ينجزون مستويات دنيا في مجال التعليم؛

(د) تمكين الآباء والأمهات من إعداد صغار الأطفال للتعليم على نحو أفضل من خلال تحسين ما لديهم من معارف ومهارات أوائل الطفولة.

جيم - مجالات العمل

٣٩ - تشكل عملية البرمجة القطرية في البلد، بما تجريه من تحليل لحالة الأطفال والنساء وما تصوغه من استراتيجيات وأهداف لأغراض تعاون اليونيسيف في ذلك البلد، آلية لتكييف الأهداف العالمية مع ظروف كل بلد من البلدان. وسيتألف البرنامج القطري من مزيج من الأنشطة الاستراتيجية والحفازة في المجالات التي يرد وصفها أدناه:

تعميم إمكانيات الحصول على التعليم الابتدائي

٤٠ - تمنح الأولوية فيما تبذله اليونيسيف من جهود في مجال توفير التعليم للجميع لتعميم مشاركة الأطفال في تعليم ابتدائي يتصف بالجودة. وانسجاما مع هذه السياسة، ستخصص اليونيسيف الجانب الأكبر من مواردها المالية والبشرية لإتاحة دعم استراتيجي لبلوغ هدف تعميم التعليم. وبالنظر الى أن التعليم الرسمي ينطوي على إمكانيات شمول معظم الأطفال، لجان اليونيسيف سوف تعمل على نحو وثيق مع الحكومات ومع شركائها الآخرين في مجال التعليم من أجل ضمان كفاءة نظم التعليم الابتدائي وفعالية تكلفتها. ولما كان نظام المدارس الرسمية عاجزا لوحده عن تلبية مطالب تعميم التعليم الابتدائي في الكثير من البلدان، فإن اليونيسيف ستعمل على تشجيع تطبيق نظام موحد للتعليم الابتدائي بنهج منوعة تتمثل في (أ) إدماج طرائق غير رسمية في النظم الرسمية عند الاقتضاء؛ (ب) ودعم إيجاد تعليم ابتدائي غير رسمي يضاهي في مستواه التعليم الرسمي؛ (ج) تشجيع تكوين مشاركات تضم الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية لكفالة توفير تعليم ابتدائي من نوعية مقبولة لجميع الأطفال.

١٤ - والخيارات المتاحة لتحسين إمكانيات الحصول على التعليم تتمثل في تحسين المدارس القائمة واستخدامها على نحو فعال، وتوسيع وتحسين النهج غير الرسمية، وتوسيع المرافق الجديدة وذلك على الوجه الوارد وصفه أدناه:

(أ) إن تحسين المدارس القائمة التي كثيرا ما تكون مهملة وإتاحة المعلمين ومواد التعليم/التعلم قد يعودا بخير الفوائد من حيث توسيع إمكانيات الحصول على التعليم وتحسين نوعيته. وينبغي استخدام المرافق القائمة على النحو الأمثل بوسائل من بينها الأخذ بنظام النوبتين والفصول المتعددة المستويات؛

(ب) حين يتعذر توسيع النظام الرسمي بالسرعة الكافية أو حين يعجز ذلك النظام عن خدمة الفئات التي يصعب الوصول إليها، فينبغي استخدام نهج غير رسمية. وفيما يلي بعض الخصائص المشتركة في التعليم الابتدائي غير الرسمي الناجح: توفر مدرسين مساعدين من داخل المجتمع المحلي؛ وفترة قصيرة من التدريب الأولي للمعلمين مع إخضاعهم لمراقبة شديدة؛ وصغر حجم المتجمع؛ والمشاركة الإيجابية من

جانب الآباء والأمهات؛ ومقرر دراسي مبسط؛ وتوفير مواد التعلم الأساسية؛ وقلة ما ينفق على الأصول المادية أو انعدامه؛ والمشاركة فيما بين المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية؛

(ج) إن بناء المرافق الجديدة يستغرق زمنا أطول وتكاليفه مرتفعة. والمبدأ الذي تأخذ به اليونيسيف هو الامتناع عن المساعدة في تشييد الأصول المادية. وستنظر اليونيسيف، في معرض تشجيعها على تعميم إمكانيات الحصول على التعليم الابتدائي، في أمر دعم المرافق التي تشيدها المجتمعات المحلية وتتبرع بها لصالح الفئات المحرومة بشكل خاص من المزايا وحيث توضع وتطبق معايير تقنية مقبولة على الصعيد المحلي. وقد يتخذ هذا الدعم شكل مواد إنشائية ومساعدة تقنية.

تحسين نوعية التعليم الابتدائي

٤٢ - سوف تؤكد اليونيسيف على كل من الكمية والنوعية بوصفهما عنصرين لا ينفصل أحدهما عن الآخر من عناصر تعليم أساسي يرسي أساسا لمواصلة تعلم الأطفال والنهوض بهم، وإعدادهم للمساهمة بشكل إيجابي وتام وحكيم في مواجهة تحديات القرن الجديد. وهذا يشمل (أ) التركيز على ما يتعلمه الأطفال في التعليم الأساسي عن طريق تحديد أدنى مستويات الإنجاز المطلوبة (وذلك مثلا في مجالات الإلمام بالقراءة والكتابة، والحساب، والعلوم الأساسية، والمهارات اللازمة للحياة) وإيجاد وسائل لتقييم إنجازهم؛ (ب) وتعزيز نوعية التعليم وصلته بواقع الحياة عن طريق توجيه مزيد من الاهتمام الى تحديد المضمون، واستحداث طرق ومواد تعليمية خالية من التحيز القائم على نوع الجنس وغيره من أشكال التحيز، والنهوض بعلم تربية يركز على الأطفال، وتحسين ما يتاح للمعلمين من التدريب والدعم والحوافز. وقد أبرزت تجربة اليونيسيف الاحتياجات التالية:

(أ) من المشاكل الشائعة مشكلة تحويل وتكييف المقررات الدراسية الرسمي بما يجعل منها مواد تعلم عملية شيقة، وخطط للدروس، وأدلة للمدرسين، وأدوات تعلم داعمة، وكتب مدرسية تكون كلها ذات صلة بواقع الحياة ومشتملة على احتياجات التعلم الأساسية لدى الأطفال. وينبغي تحسين قدرات المؤسسات الوطنية لتمكينها من تجهيز مواد التعلم ولمساعدة المدارس على تكييف تلك المواد والإضافة إليها؛

(ب) يجب التوسع في نشر نهج التعلم الفاعل المركزة على الطفل، على خلاف طريقة التعلم التقليدية القائمة على الاستظهار. ويجب أن ينصب التركيز على الطفل بوصفه المتعلم الفاعل عن طريق عمليات مناسبة لحاجات الطفل ولسنه واهتمامته. كما يجب ربط المعارف والمهارات بالفهم والتحليل والحالات المأخوذة من واقع الحياة. وبالإضافة الى ذلك، يجب أن تصبح المدرسة ويصبح التعلم متعة لا عملا مرهقا؛

(ج) يتيح نهج "من طفل الى طفل" محتوى ومنهجية هامين بالنسبة الى التعليم. ذلك أن الطفل يجب ألا يكون موضوعا لبرامج تعليمية بها مشاركا فاعلا في العملية كلها؛

(د) ستحظى السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية باهتمام خاص من حيث أن تلك هي السنوات التي تكون فيها معدلات التخلف عن الدراسة والإعادة على أعلاها وتتشكل بها مواقف الأطفال من التعليم

المدرسي والتزاماتهم به. وينبغي تكييف السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية مع مستويات الاستعداد المتفاوتة لدى الأطفال مع الانتباه الى أن معظم الأطفال محرومون من مزية الالتحاق ببرامج رسمية خاصة بالمرحلة قبل المدرسية؛

(هـ) اتباع سياسة التعليم باللغة الأصلية في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية والانتقال فيما بعد الى لغة وطنية أو دولية أمر يقره علم التربية ويجب تشجيعه؛

(و) التعليم الجامع بين فصول دراسية متعددة يمثل استراتيجية نافعة يمكنها أن تعزز كفاءة المدرس وتعلم التلميذ في آن معا، ولا سيما بالنسبة الى المدارس الصغيرة الواقعة في مناطق نائية. والواقع أن هذا النوع من التعليم أكثر انتشارا مما هو معترف به في العادة وهو يجري دون إعادة توجيه جوهرية فيما يتعلق بطرق التعليم؛

(ز) المدرس هو العنصر الأساسي في تحسين نوعية التعليم. والبرامج الرامية الى رفع مستوى مهارات وكفاءة مدرس المدارس الابتدائية عن التدريب السابق للخدمة والتدريب أثناء الخدمة يجب أن يقوم على فعالية التكاليف وأن يكون كافيا للوفاء بالحاجات. وقد تبين أن برامج تدريب المدرسين المبتكرة التي يزود عدد من المدرسين فيها بفترة قصيرة نسبيا من التدريب السابق للخدمة يعقبها تدريب دوري أثناء الخدمة في ظل إشراف وثيق كان لها آثار فعالة في كثير من البرامج الرسمية وغير الرسمية. كما أن البرامج الرامية الى كفالة حصول المدرسين المساعدين المأخوذين من المجتمع المحلي على مستوى أعلى من التدريب العلمي والمهني تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة الى إيجاد تعليم أساسي قائم على المجتمع المحلي يتصف بالجودة وبصلته بواقع الحياة؛

(ح) ويساوي ذلك في الأهمية تدريب المسؤولين عن الادارة والتخطيط من أمثال المدرسين الأوائل، وموظفي التعليم، والمديرين، والمشرفين. والدور الأساسي الذي يقوم به المدرسون الأوائل في عملية التعليم يتطلب التأكيد على تدريبهم مع الاهتمام بإقامة روابط أوثق فيما بين المدرسة والآباء والأمهات والمجتمع المحلي وبتنمية مستوى أعلى من المهارات العلمية والمهنية والادارية؛

(ط) لنوعية الكتب المدرسية، وكتب القراءة التكميلية، وكتب المكتبات ولكميتها ولصلتها بواقع الحياة أهمية حاسمة بالنسبة الى التعليم المتصف بالجودة. ويجب ضمان توفر الكتب ومواد القراءة في المدارس، ولا سيما في المجتمعات المحلية الفقيرة. ويجب تشجيع الأخذ بطرق الانتاج المنخفضة التكاليف وتحسين القدرات في مجالي الانتاج والتوزيع بما يؤدي الى الاعتماد على الذات على الصعيد الوطني؛

(ي) توفير الدعم في شكل لوازم ومعدات للجهود المبتكرة والتجريبية في برامج التعليم الوطنية يعد عنصرا هاما، ولا سيما بالنسبة الى البلدان التي تواجه تقييدات فيما يتعلق بالميزانية. ويمكن أن تشمل أصناف اللوازم معدات الطبع لطباعة الكتب المدرسية ومواد القراءة؛ والورق للكتب المدرسية والمواد المساعدة للمدرسين؛ والكتب المدرسية المطبوعة؛ والوسائل المساعدة للتعليم؛ واللوازم المدرسية؛ والأدوات

والمصنوعة يدويا؛ ومعدات النقل لتيسير الإشراف والتفتيش الفعالين. ويتطلب الأمر، في حالة جهاز كبير من الأجهزة العامة مثل جهاز التعليم الابتدائي، أن تكون اللوازم والمعدات قدر الإمكان محلية لا مستوردة؛

(ك) إن استغلال إمكانيات التعليم من بعد لتقوية وتعزيز تدريب المدرسين والمديرين، وتوجيه الآباء والأمهات ولجان ادارة المدارس، ورفع مستوى الوعي العام بقضايا التعليم لا يزال دون بلوغ حد الكمال بكثير. وهناك نهج وطرق مبتكرة تم استحداثها وتطبيقها في مجال التعليم من بعد يتوجب الأخذ بها على نطاق واسع؛

(ل) تدرك اليونيسيف الإمكانيات الهائلة التي تنطوي عليها وسائل الاتصال التقليدية والحديثة فيما يتعلق بالمساعدة على نقل المعارف والمعلومات الأساسية وعلى تثقيف الأهالي. وستشجع اليونيسيف وتساعد على استعمال ما يناسب السياق القطري من هذه الوسائل ويرتبط بأهداف بقاء الطفل وحمايته ونمائه؛

(م) للبحث والابتكار والتقييم أهمية حاسمة بالنسبة الى تحسين نوعية عملية التعليم وفعاليتها وصلتها بواقع الحياة. وسوف تدعم اليونيسيف البحث والتقييم، ولا سيما ما يتعلق منها بتشجيع الأهداف الأساسية للتعليم ويعتبر أمرا أساسيا بالنسبة الى وضع السياسات والبرامج في أي بلد من البلدان.

تعليم البنات

٤٣ - تنادي اليونيسيف بقوة وبصراحة العمل الإيجابي لصالح البنات. وهي ترى في الوقت نفسه بأن تعليم البنات يجب ألا يعتبر نشاطا منفصلا، بل جزءا لا يتجزأ من النظم والخطط الوطنية للتعليم الابتدائي والأساسي. غير أن إدخال البنات في المسار الرئيسي في النظام الوطني للتعليم الابتدائي العام يستتبع اتخاذ تدابير تجعل النظام قادرا على الاستجابة الى احتياجات البنات واهتماماتهن الخاصة. وحين تقتضي الضرورة إتاحة فرص للتعليم غير الرسمي أو البديل فينبغي التكفل بأمر إتاحة تلك البرامج لفرص ونتائج في مجال التعلم تعادل ما تتيحه المدارس الرسمية. وينبغي توفر ما يلزم تخصيصه من الموارد المالية والدعم التقني والموارد البشرية لتحقيق النتيجة المثلى في البرامج غيرالرسمية. ويجب تجنب انقسام البرامج الى شطرين قائمين على نوع الجنس - مدارس رسمية للبنين وبرامج غير رسمية للبنات. ولما كان الإخلال من التفاوت القائم على نوع الجنس في مجال الالتحاق بالمدارس الابتدائية وإكمال التعليم فيها يعد هدفا هاما من أهداف منتصف العقد وأهداف العقد، فإن جمع بيانات مصنفة بحسب نوع الجنس والسن ستشكل جانبا هاما من جوانب رصد التقدم المحرز في سبيل بلوغ ذلك الهدف.

النهوض بالطفل في أوائل الطفولة

٤٤ - يبدأ التعلم لدى ولادة الفرد ويستمر طيلة حياته. ورعاية الطفل والاهتمام به والحنو عليه في أوائل مراحل حياته تقرر الى حد كبير تطوره الفكري والعاطفي في المراحل اللاحقة. والبرامج ذات الصلة في مجال النهوض بالطفل في أوائل الطفولة تساعد على التعويض عن بيئات الحرمان التي يعيش فيها الكثير من الأطفال بقدر ما يتعلق الأمر بالأسرة والمجتمع المحلي. وتوفر بيئة حافزة تقدم الرعاية يعتبر قاعدة أساسية للتعليم. ويترتب على الآباء والأمهات والمسؤولين عن تقديم الرعاية أن يكونوا حائزين للمعارف

والمهارات اللازمة لتعزيز وحماية النماء والنشأة السويين للطفل الصغير. وسيوجه دعم اليونيسيف في هذا المجال الى تحسين مهارات وقدرات الآباء والأمهات والقائمين بالرعاية والى الأنشطة القائمة على المجتمع المحلي والأسرة مع الانتباه الى أمر فعالية التكاليف وإمكانية استدامة البرامج.

تعليم الكبار ومحو الأمية لديهم

٤٥ - إن التعليم الأساسي للكبار هو مفتاح من مفاتيح نوعية الحياة، والتمكين الديمقراطي والتخفيف من الفقر. يضاف الى ذلك أن الأطفال يعتمدون على الكبار - من آباء وأمهات، وأقارب، وقائمين بالرعاية، ومدرسين، وصانعي سياسات - على قراراتهم. ومشاركة الآباء والأمهات والمجتمعات المحلية مشاركة فعالة في التعليم تتطلب استحواذهم على معلومات ومعارف ومهارات أساسية. وينبغي أن يكون موضع التأكيد توسيع فرص التعليم وقنوات المعلومات والاتصال بالنسبة الى المجتمع بكليته. كما يجب أن تحل البرامج المستدامة الحسنة التوجيه والتخطيط للتعليم الأساسي للكبار محل التدخلات المنعزلة المجردة من الأهداف. وتتيح وسائط الإعلام الجماهيري، في هذا الخصوص، تحديا مثيرا فيما يتعلق بالتوسع المبتكر في تعليم الكبار.

التعليم بعد الابتدائي

٤٦ - إن سياسة اليونيسيف الراهنة تقوم على قصر مساعدتها على التعليم الأساسي إلا بالنسبة الى تدريب مدرسي المدارس الابتدائية. ويشمل التعليم الأساسي في بعض البلدان المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي. يضاف على ذلك أن التعليم الأساسي يشكل جزءا من المتصل الكامل للنظام الوطني للتعليم. ويتوجب على البلد، حتى قبل الدنو من هدف تعميم التعليم الابتدائي، أن يوجه الاهتمام الى ما يترتب على ذلك من نتائج بالنسبة الى التعليم بعد الابتدائي. والحوار المتصل بالسياسة العامة فيما يخص الروابط بين التعليم الأساسي وبين التعليم بعد الأساسي والثانوي شاغل مشروع من شواغل اليونيسيف. مثال ذلك أن مشكلة وجود فجوة تعلم في مجال التعليم بعد الابتدائي بالنسبة الى عدد كبير من الشباب غير القادرين على دخول المدرسة الثانوية تتطلب النظر في السياسات المتعلقة بتوسيع المرحلة الثانوية وغيرها من بدائل التعليم بعد الابتدائي. ونحن لا نكون متعجلين لو بدأنا التصدي لمشاكل "الجيل الثاني" الآتي بعد تعميم التعليم الابتدائي ولأهداف العام ٢٠٠٠. وفي المناطق المحرومة من المزايا، قد يكون دعم توفير التعليم الثانوي للبنات الراغبات في الانخراط في سلك التعليم ضروريا لكفالة وجود عدد كاف من المدرسات في النظام المدرسي.

توفير التعليم للأطفال في حالات الطوارئ

٤٧ - التعلم حق أساسي لجميع الأطفال في جميع البلدان وفي جميع الأحوال. ويشمل هذا إعادة فتح المدارس وتوفير غيرها من فرص التعلم في أسرع وقت ممكن بعد وقوع كارثة مفاجئة أو غيرها من الطوارئ القصيرة الأمد، وإتاحة ما يماثل ذلك من المرافق والفرص خلال حالة طارئة متطاولة كيلا يروح الأطفال ضحية لتلك الحالة على نحوين. ويعد ذلك وسيلة من أهم الوسائل للشعور بعودة الأوضاع الطبيعية لحياة الأطفال في المجتمعات التي مزقتها حالة طارئة، كما أنه يمكن أن يسهم في إزالة الضرر النفسي الذي يكون قد أصاب الكثيرين. ولهذا فإن اليونيسيف تدعو وتقدم الدعم الى الإسراع في إعادة نظام التعليم الأساسي الى نصابه، ولا سيما منه التعليم الابتدائي؛ وتعمل على النهوض بتعليم البنات؛ وتشجع على

مشاركة المجتمع المحلي مشاركة إيجابية في تخطيط وادارة المدارس والأنشطة التعليمية الأخرى. وسوف تخطط البرامج التعليمية وتنفذ في العادة على مراحل تحدد بالاستناد الى تقييم سريع للحالة. وهناك مرحلة أولى تركز في صيغتها النموذجية على ما يمكن تحقيقه بسرعة لدعم المبادرات المحلية الرامية الى إعادة التدريس (والأنشطة الترفيهية) بالنسبة الى الأطفال. كما أن هناك مراحل لاحقة ستركز على صقل الأنشطة التعليمية على نحو يجعلها ملائمة للأوضاع المحلية من بين ما تشتمل عليه مهارات لازمة للحياة ذات صلة بالحالة السائدة؛ وتوفير التدريب والدعم المهني للمدرسين والعاملين أشباه المهنين؛ وإعداد مقررات دراسية ومواد ذات صلة مثل مجموعات المواد التعليمية. وسوف تعمل اليونيسيف بشكل وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسكو بما يخص اللاجئين والمشردين؛ كما أنها سوف تعمل مع اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بجماعات السكان الأخرى المتأثرة بالطوارئ. كما أن طرق تعلم "التثقيف في شؤون السلام" وحل الخلافات ومحتوياتهما يمكن العمل على نشرها في المدارس أو من خلال المدارس بالتعاون مع البرامج المتعلقة بالقطاعات الاجتماعية الأخرى. وسوف تستخدم برامج التعليم، عند الاقتضاء، في مساعدة الأطفال المتضررين نفسيا وفي تقديم المشورة الى أسرهم.

توفر التعليم للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية

٤٨ - يشكل العمال الأطفال الذين يكدحون في ظروف استغلالية أغلبية أطفال العالم العائشين في ظروف صعبة للغاية. ولا بد من التمييز بين عمل الأطفال الذي لا يضر بصحتهم ورفاهيتهم ولا يؤثر في تعليمهم وبين عمل الأطفال الاستغلالي وعملهم الذي يشكل عقبة في سبيل مشاركتهم في التعليم. والتعليم الابتدائي يمثل أنجع وسيلة لمنع عمل الأطفال الاستغلالي والقضاء عليه. واجتذاب العمال الأطفال الى المدارس يقتضي اتصاف ما يوفر من الخدمات التعليمية بالمرونة من حيث الزمان والمكان كما يقتضي رفع مستوى جودة التعليم وتعزيز صلته بواقع الحياة. كما أن إعادة الاندماج الاجتماعي الى الأطفال المستغلين توجب توفر طرق تعليم قائمة على الاستجابة والمشاركة تحفز على تغيير الموقف والسلوك. ولا بد من توفر الالتزام لدى أرباب العمل والمجتمعات المحلية والحكومات إذا اريد أن تشمل برامج التعليم بنطاقها العمال الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بأعدادهم الكبيرة البالغة حدا غير مقبول.

٤٩ - كذلك سوف تستمر اليونيسيف في الدعوة وتقديم الدعم الى توفير خدمات التعليم الأساسي للأطفال المعوقين. ويجب حيثما يمكن ذلك ضم هؤلاء الأطفال الى فصول مدرسية عادية لتيسير اندماجهم الاجتماعي ومنحهم الفرص التعليمية على نحو يقوم على فعالية التكاليف. والمبدأ الذي سوف تسترشد به اليونيسيف في هذا الجهد هو أن هناك اختلافات في استعداد الأطفال للتعلم وقدرتهم عليه وأن برامج التعليم يجب أن تتسم بالحساسية وبالقدرة على الاستجابة الى تلك الاختلافات.

٥٠ - ويمثل الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب تحديا جديدا ومعقدا ومتناميا بالنسبة الى المجتمع في عدد متزايد من البلدان وكذلك بالنسبة الى منظمة كاليونيسيف تعمل على حماية أولئك الأطفال. وهي ستقدم الدعم الى البرامج القائمة على المجتمع المحلي التي تعترف بحقوق وكرامة الأطفال المصابين بهذا الفيروس/هذه المتلازمة وذلك لتمكين أولئك الأطفال من المشاركة في أنشطة التعليم.

../..

دال - جوانب تأكيد جديدة في برامج اليونيسيف

٥١ - تمثل العناصر التالية من عناصر أنشطة اليونيسيف في مجال التعليم جوانب تأكيد جديدة في المساعدة التي تقدمها اليونيسيف في ذلك المجال:

(أ) استهداف المشاكل الرئيسية التي تواجه نظم التعليم، مثل إمكانيات الحصول على التعليم، والإنصاف، والاستبقاء، والكفاءة، والتركيز على البلدان أو المناطق التي توجد فيها أشد الحاجات وأعظم التحديات في مجال التعليم الأساسي، مثل مجموعة البلدان التسعة المكتظة بالسكان، وافريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وأقل البلدان نموا؛

(ب) التأكيد على عمليات التعليم ونتائجه وعلى إيجاد آليات لرصد واقع تحقق إنجاز القدر الأساسي من التعليم في مجال التعليم الابتدائي؛

(ج) اتباع نهج نظمي ومنهجي إزاء التنمية والاستدامة الطويلتي الأجل لنظم التعليم، بما في ذلك العمل المتصل بتحليل السياسات العامة، والبحث، وصنع القرارات القائم على بيانات، ودعم تخطيط وادارة التعليم الابتدائي العام القائمين على اللامركزية وعلى المناطق المختلفة؛

(د) التشجيع على إحراز إصلاحات نظمية تتصف بفعالية التكاليف وتستهدف تعميم التعليم مع تعزيز نوعيته. ومن الشواغل ذات الأهمية الخاصة في هذا الشأن الإقلال من حالات إعادة السنة على المستوى الابتدائي؛

(هـ) الاستخدام الفعال للتكنولوجيات الجديدة لنشر المعلومات وتعزيز عملية التعليم؛

(و) التكفل بقيام التعليم بدور هام في إعادة الأوضاع الى نصابها في حالات الطوارئ ومساعدة الضحايا في القدرة على مواجهة تلك الحالات؛

(ز) الاهتمام بالسنوات التي تعقب مرحلة التعليم الابتدائي وبالاحتياجات التعليمية للأطفال في القرن الحادي والعشرين.

سادسا - الاستراتيجيات البرنامجية

٥٢ - بعد إنجاز تقييم للبرامج التي تتلقى مساعدة اليونيسيف أجرته في عام ١٩٩٢ مجموعة من الحكومات المانحة (E/ICEF/1993/CRP.7)، أكد المجلس التنفيذي على أهمية وضع استراتيجية برنامجية عامة لتعاون اليونيسيف. والمقرر أن تشتمل هذه الاستراتيجية على خيار واع فيما يتعلق بالموازنة بين أربعة نهج استراتيجية رئيسية في سياق الأحوال القائمة في البلدان الفردية وطريقة مزج تلك النهج. وتلك النهج هي: التركيز على تسليم الخدمات؛ بناء القدرة على توفير الخدمات الاجتماعية المستدامة في البلدان التي

تتلقى المساعدة؛ وتمكين المشاركين؛ والدعوة الى تعزيز الأهداف الاجتماعية. كذلك تشير تجربة اليونيسيف في مجال التعليم خلال العقد الماضي الى الحاجة الى وضع نهج استراتيجية ترمي الى التكيف مع تنوع الحالات القائمة في مختلف البلدان والموازنة بين تلك النهج. وفيما يلي بيان عناصر الاستراتيجيات التي تتبعها اليونيسيف في برامج التعليم الأساسي:

ألف - توسيع الخدمات عن طريق التركيز على وضع السياسات

٥٣ - سيشكل دعم وضع السياسات والدخول في حوار بشأنها إحدى مساهمات اليونيسيف في توسيع التعليم الأساسي وإنعاشه. وفي الحالات التي سيتطلب الأمر فيها مقادير كبيرة من الموارد المالية، فإن اليونيسيف ستتولى تقديم دعم حفاز للحكومة في مجال وضع الطرق والنهج واختبارها وتجريبها، وستعمل مع المانحين الاخرين، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمعات المحلية والقطاع الخاص. وستهتم اليونيسيف، على مستوى صوغ السياسات العامة والدعوة إليها، بكل جوانب التعليم، ولكن اليونيسيف ستوجه مساعدتها المالية والتقنية استراتيجيا على أساس تقييم الأماكن التي يكون تقديم المساعدة أمرا حيويا فيها وتقييم مما يعمله مقدمو المعونة الآخرون في تلك الأماكن. وسيشمل دعم اليونيسيف:

(أ) وضع وتعزيز إطار ذي طابع قانوني وصلة يوضح مسؤوليات وحقوق المواطنين، والمجتمع المدني، ومختلف مستويات الحكومة فيما يخص ضمان تعميم التعليم الابتدائي. وستساعد اليونيسيف أيضا، عند الاقتضاء، وعلى وضع خطط وطنية ودون وطنية، مشفوعة بهياكل التكلفة المناسبة، لتوسيع التعليم الابتدائي وتحسينه؛

(ب) إنشاء آليات لامركزية محلية قائمة على المناطق والمدارس لتخطيط وإدارة تعميم التعليم الابتدائي، مع التركيز بصفة خاصة على إنشاء منظمة للتعبئة والتنسيق مثل لجان التعليم القروية والرابطات الجامعة بين الآباء والأمهات والمدرسين. وسيتطلب الأمر إتاحة الدعم للمستويات العليا من النظام بغية وضع السياسات والمعايير والبرامج والأنشطة التدريبية اللازمة لتطبيق نهج قائم على المناطق؛

(ج) تعزيز رصد التقدم المحرز في سبيل تعميم التعليم الابتدائي على المستويات الوصية ودون الوطنية والمحلية. ويجب أن يتضمن هذا الرصد استحداث الطرق في المستوى المحلي (عن طريق الرابطات الجامعة بين الآباء والأمهات والمدرسين أو لجان التعليم مثلا) للاستدلال على الأطفال غير الملتحقين بالمدارس والأطفال المعرضين لخطر ترك الدراسة. وينبغي وضع استراتيجيات لتشجيع هؤلاء الأطفال وتمكينهم من الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها وتتبع مسارهم لغاية إكمالهم التعليم الابتدائي. وهناك نشاط ذو فائدة خاصة هو الاضطلاع، بالتعاون مع اليونسكو وغيرها من الشركاء، بتقييمات للخطط الوطنية لتحقيق التعليم للجميع بحلول تاريخ معين؛

(د) إعادة تشكيل ميزانيات التعليم لصالح التعليم الابتدائي والمرحلة الدنيا من التعليم الثانوي، والاستقاء من مصادر جديدة، والتشجيع على كفالة فعالية التكاليف. ولما كانت اليونيسيف تدرك استمرار ما تواجهه الحكومات والجهات المانحة على السواء من عوامل تقيد تمويل التعليم الأساسي، فإن عليها أن تبقى على

انشغالها بإعادة تخصيص النفقات العامة بما يكفل زيادة نصيب التعليم الابتدائي منها في نطاق ميزانيات التعليم والميزانيات الكلية على السواء. ويجب زيادة موارد التعليم الإجمالية عن طريق اجتذاب المساهمات من المجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمستفيدين. وبالإضافة إلى ذلك، ستساعد اليونيسيف على تحديد طرق استخدام ميزانيات التعليم على نحو يكفل فعالية التكاليف، والتشجيع على إجراء دراسات على المستوى القطري للإصلاحات القائمة على فعالية التكاليف، ودعم التدريب في شؤون تقدير التكاليف والتمويل؛

(هـ) إعداد حملات للتوعية العامة، من أمثال تحديد أيام لحملات الالتحاق بالمدارس وإجراء استعراضات دورية عامة لنتائج رصد التقدم المحرز في سبيل تعميم التعليم الابتدائي، وذلك بهدف تعبئة جميع الشركاء في التعليم من أجل تعزيز توفير التعليم للجميع.

باء - بناء القدرات على مختلف المستويات

٥٤ - هناك استراتيجية رئيسية أخرى لليونيسيف في مجال التعليم هي بناء القدرات. إن الإخفاق في تحقيق توفير التعليم للجميع يعزى إلى طائفة منوعة من المشاكل - من اقتصادية وثقافية وسياسية. إلا أن أكثر المشاكل شيوعا تتعلق بضعف القدرات المؤسسية والبشرية داخل البلد في مجالات معينة من أمثال البحث، وتحليل السياسات العامة ووضعها، والتخطيط، والبرمجة، بما في ذلك تقدير التكاليف، وجمع المعلومات، والإدارة، والرصد. وإنجاز الأهداف التعليمية كمّا ونوعا على السواء واستدامة الإنجازات في هذا الخصوص على مر الزمن يتطلبان قطعا تعزيز القدرات الوطنية في المجالات المذكورة. ولهذا فإن اليونيسيف ستواصل مساعدتها فيما يلي:

(أ) القيام على نحو منهجي موزع على مراحل، ببناء أو تعزيز القدرات التقنية والمهنية للمؤسسات والمنظمات القائمة على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات والمحافظات والمستوى المحلي داخل الجهاز الحكومي وخارجه على السواء. وسيشمل هذا الوكالات المركزية مثل المؤسسات المعنية بوضع المناهج وتدريب المدرسين، وإدارات التخطيط والتنظيم، وأجهزة المحافظات، ومراكز التدريب الوزارية، والمنظمات المحلية من أمثال لجان التعليم والرابطات الجامعة بين الآباء والأمهات والمدرسين؛

(ب) تطوير مثل هذه القدرات بوجه عام بما يتجاوز المشروع التجريبي أو المنطقة التطبيقية، وذلك بالتعاون مع مانحي المعونة الآخرين والشركاء الوطنيين، حتى تتكون كتلة حرجة في جميع المستويات وفي كل أصقاع البلد؛

(ج) العمل على وضع طرق وعمليات مستدامة لبناء القدرات عن طريق التطوير المنهجي للمؤسسات التدريبية القائمة على المستويات الإقليمية والوطنية ودون الإقليمية؛

(د) دعم تنمية الوعي والاهتمامات والمهارات في المجتمعات المحلية بما يكفل مشاركة هذه المجتمعات مشاركة إيجابية في التعليم وتعزيز قدرات أجهزة المجتمع المحلي من أمثال لجنة الآباء والأمهات، ولجنة التعليم القروية، وهيئة إدارة المدرسة.

جيم - تمكين المستفيدين

٥٥ - إن مشاركة الآباء والأمهات في التعليم بصفتهم الفردية ومن خلال رابطات الآباء والأمهات وغيرها من الهيئات الجماعية فضلا عن مشاركة قادة المجتمعات المحلية ومنظمتها هي عنصر أساسي من عناصر نظام التعليم. ويمكن أن تؤدي زيادة المشاركة، ولا سيما ما يتجاوز منها مجرد المساهمة بالمال والعمل، إلى زيادة شعور الارتباط المحلي بالمدارس والإحساس بـ "ملكيتها" ومن ثمة إلى اتساع المطالب التعليمية، وزيادة عدد المرافق وتحسين مستواها، وإتاحة تعليم ذي نوعية أعلى وأكثر صلة بالأوضاع والاحتياجات المحلية. ويجب دعم توسيع نطاق الخيارات وتجريب طرق جديدة لتعبئة الموارد للتعليم الأساسي من جانب المجتمعات والسلطات المحلية. وعلى سبيل تشجيع هذه النهج، ستقوم اليونيسيف بما يلي:

(أ) التشجيع على تطبيق سياسات واستراتيجيات تعزز مشاركة المجتمعات المحلية في تمويل التعليم وتخطيطه وإدارته وتنفيذه ورصده. ويمكن أن يشمل هذا المساعدة على ايضاح وتعزيز دور الآباء والأمهات والرابطات الجامعة بين الآباء والأمهات والمدرسين ولجان التعليم المحلية؛ وتدريب الآباء والأمهات والعاملين في التعليم (المدرسون والمدرسون الأوائل مثلا) على طرق التعاون على تحسين التعليم؛ وتحديد وتنفيذ تدابير معالجة الفروق القائمة على نوع الجنس وغيرها من الفروق؛ وإنشاء آليات داخل النظام لرصد مدى مشاركة المجتمع المحلي ومكافأة المدارس وموظفي التعليم على تشجيعهم لتلك المشاركة؛

(ب) دعم ما يبادر المجتمع المحلي الى تنفيذه من المشاريع الخاصة بتشييد المدارس عن طريق تقديم نماذج إنشائية سليمة من الناحية التقنية وإتاحة بعض مواد البناء غير المتوفرة محليا في بعض الحالات الاستثنائية؛

(ج) وضع طرق تمكن المجتمعات المحرومة من المزايا بشكل خاص (مثال ذلك الجماعات السكانية المنعزلة وجماعات الأقليات الإثنية) من المشاركة في التعليم الابتدائي على نحو فعال، مع الاهتمام ببعد التعدد الثقافي في التعليم.

دال - تعزيز الروابط فيما بين القطاعات

٥٦ - إن تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع سيتوقف الى حد كبير على إقامة صلة وثيقة بين التعليم الأساسي وبين غيره مما يشكل أساس التنمية البشرية من احتياجات الأطفال والنساء ذات الأولوية. وقد عمدت اليونيسيف في كثير من البلدان الى دعم برامج الخدمات المتكاملة القائمة على المناطق وذلك بغية الجمع بين ما يقدم من خدمات لأغراض بقاء الطفل ونمائه داخل منطقة محددة. وعلى سبيل وضع برنامج كلي متكامل للتعليم عن طريق تعزيز الروابط فيما بين القطاعات، ستؤكد اليونيسيف على ما يلي:

(أ) لدى تصميم المقررات الدراسية والمواد اللازمة لتدريب المدرسين، يمكن القيام عن وعي بإدماج مضامين وأنشطة تعلم تتعلق بالصحة، والتغذية، وتنظيم الأسرة، والبيئة، وتوريد المياه، والمرافق الصحية؛

(ب) حيثما أمكن ذلك، يجب أن تشكل المدرسة نقطة تلاقي الخدمات الأساسية، مع الاستعانة بالمدرسة ومنظمات الآباء والأمهات في تيسير توريد المياه، وتوفير المرافق الصحية، وشؤون الصحة والتغذية، والتعليم والأنشطة الثقافية والترفيهية للمجتمع المحلي؛

(ج) سيجري تعزيز برنامج "من طفل الى طفل"، وهو برنامج يربط الصحة والتغذية والتثقيف البيئي خارج نطاق المدارس بالآباء والأمهات والمجتمعات المحلية؛

(د) يمكن تعزيز الربط بين التعليم الأساسي وبين برامج النهوض بالبنات والنساء عن طريق إدماج الشواغل المتصلة بنوع الجنس في جميع برامج التعليم الأساسي. كذلك يمكن الربط بين برامج تعليم الكبار المعدة للمرأة وبين تمكين المرأة وتنمية قدرتها على كسب الدخل.

٥٧ - ومع أن التعليم الأساسي ينبغي أن يدعم الخدمات الاجتماعية والأنشطة الإنمائية الأخرى وأن يدعم بدوره من قبلها، فإن مطالب الروابط فيما بين القطاعات لا ينبغي أن تثقل كاهل المدارس والمدرسين الى حد إهمال مهمتهم الرئيسية، ألا وهي تعليم مهارات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية اللازمة للحياة.

هاء - الدعوة والتعبئة الاجتماعية

٥٨ - فيما يتعلق بمسائل الدعوة والتعبئة الاجتماعية وتوسيع دائرة الشركاء، ترمي اليونيسيف الى العمل بالتعاون الوثيق مع الشركاء الآخرين في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي. وعلى سبيل بلوغ تلك الغايات، ستقوم اليونيسيف بما يلي:

(أ) تقوية التحالفات على المستويات الدولية والوطنية والمحلية بهدف تعزيز وتحقيق توفير التعليم للجميع. وستشجع هذه التحالفات على التعاون في مجالات إجراء الدراسات المتصلة بالسياسة العامة والدخول في حوار بشأن تلك السياسة، والتخطيط، وبناء القدرات، وتنسيق تنفيذ البرامج؛

(ب) مواصلة العمل مع الوكالات الأخرى القائمة في المقر وعلى المستويات الإقليمية والوطنية، بما فيها اليونسكو (عن طريق لجنة التعليم المشتركة بين اليونسكو واليونيسيف مثلا)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، وغيرها؛

(ج) دعم بناء توافق الآراء فيما بين أمم ذوي المصلحة في جميع مستويات الهرم الحكومي وقطاعات المجتمع، وحفزهم وتوجيههم بهدف تشجيعهم على زيادة درجة الأولوية الممنوحة لتوفير التعليم للجميع وزيادة الالتزام به.

واو - تعبئة الموارد

٥٩ - كثيرا ما يشكل الافتقار إلى الموارد نقطة اختناق في طريق تحقيق التعليم الأساسي. ولليونيسيف دور هام تقوم به في تعبئة ما تتلقاه من الاهتمام والالتزام والموارد من جميع شركائها المختلفين، وفي العمل التعاوني من أجل استخدام هذه الموارد على نحو سليم. وتشمل الاستراتيجيات التي تتبعها في هذا الخصوص تنظيم التخفيف من عبء الديون لأغراض التعليم. وعلى الصعيد القطري، ستشجع اليونيسيف على اتخاذ الإجراءات التي تساعد على توليد الموارد الكافية للتعليم الأساسي، ومن بينها الدعوة الى اتباع نهج ٢٠/٢٠ والاستعراض الناقد لتخصيص الموارد العامة للتعليم الأساسي، وإعادة تشكيل ميزانيات التعليم، والسماح للقطاع الخاص بالقيام بدور ملائم، والعمل على استدرار التبرعات من المستفيدين في الحالات التي لا ينطوي فيها ذلك على إرهاق زائد. وسيحظى الجهد المبذول لزيادة الموارد المخصصة للتعليم الأساسي بنجاح أكبر حين يبرهن على أن الموارد المتاحة تستخدم على نحو كفؤ فعال.

٦٠ - وسوف تشترك اليونيسيف أيضا في الدعوة الى عقد اتفاقات بين بلدان فردية وبين المانحين المستعدين لتقديم الدعم المستدام للتعليم في الأجل المتوسط الى الطويل، وبذلك يمكنون البلدان الفقيرة وأقل البلدان نموا من التعهد بالتزامات جدية في مجال توفير التعليم للجميع. ويمكن أن توجه جهود الدعوة التي تقوم بها اليونيسيف الى التخفيف من عبء الديون المرتبط بتوسيع التعليم وغيره من أشكال الاستثمار الاجتماعي على نحو ما دعا إليه الإعلان وخطة العمل الصادران عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية.

سابعا - إدارة تعاون اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي

٦١ - يجب النظر الى تعاون اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي من منظور مهمة اليونيسيف العامة فيما يتعلق ببقاء الطفل ونمائه وحمايته. وتتصل إدارة التعاون في مجال التعليم اتصالا وثيقا بالبرنامج القطري للتعاون وهي تتأثر بكفاية الموارد المالية والبشرية للمنظمة وبفعالية استخدامها.

٦٢ - وتكفل عملية البرمجة القطرية التي تقوم بها اليونيسيف إدراج التدخلات القطاعية في إطار أوسع هو إطار التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، الأمر الذي يشجع على التوسع في الإدارة المحلية، والأخذ بنهج متكامل، والإتيان بنتائج مضاعفة. وسيتم النهوض بالتعاون في مجال التعليم الأساسي داخل هذا الإطار، وذلك مع اتخاذ خطط التعليم الوطنية كقاعدة في هذا الخصوص. وسيوزع الدعم الذي تقدمه اليونيسيف على نحو استراتيجي، فيوازن بين الأنشطة والمشاركة على المستويات الوطنية ودون الوطنية والمحلية كما يطبق استراتيجيات الدعوة وبناء القدرات ومشاركة المجتمع المحلي.

٦٣ - ومن حيث أن لليونيسيف مكاتب في أكثر من ١٣٠ بلدا، فإنها في وضع يصلح جيدا لمساعدة البلدان في جهودها في سبيل بلوغ أهداف توفير التعليم للجميع. ولما كانت اليونيسيف وكالة تشغيلية لا مركزية، فهي تلقي جانبا كبيرا من المسؤولية على عاتق المكاتب القطرية وحوالي ١٤٠ موظف تعليم يعملون في تلك المكاتب لمساعدة البلدان على وضع وتنفيذ برامج معدة خصيصا لتلائم الأوضاع المحددة في كل بلد.

ويُدعم موظفو البرنامج التعليمي، في أداء هذه المسؤولية، بالخبرة التقنية للمستشارين التابعين للمكاتب الإقليمية ومكتب المقر في نيويورك. والقضايا ذات الأهمية الحاسمة التي ينبغي التصدي لها في هذا الخصوص ذات طابع مزدوج: (أ) التعاون المنهجي فيما بين الموظفين القطريين والإقليميين والتابعين للمقر لتوفير مستوى أمثل من الدعم للبلدان؛ (ب) والحاجة إلى رفع مستوى قدرات الموظفين من جميع الرتب بغية تعزيز قدرة اليونيسيف الإجمالية وتعزيز مركزها المتميز نسبيا في مجال دعم التعليم الأساسي. ويترتب على المكاتب القطرية بوجه خاص أن تعمل مع صانعي القرارات والسياسات الرفيعي المستوى، ومع غيرها من مقدمي المعونة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، ومؤسسات المجتمع المدني؛ ولهذا يتوجب أن يكون موظفو البرنامج التعليمي ذوي مكانة مهنية رفيعة. هذا وإن الحاجة المتزايدة إلى أن تشارك اليونيسيف في وضع السياسات العامة، والتخطيط، والدعوة تسلط الضوء على طبيعة القدرات المتطلبة. والمنتظر التصدي لهذه المسألة في معرض تنفيذ استعراض إدارة اليونيسيف.

٦٤ - وكما أشير إلى ذلك في الفقرة ١٦ أعلاه، زاد الإنفاق البرنامجي في مجال التعليم إلى أكثر من الضعف فيما بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٤، والمقصود هو زيادته إلى أكثر من ذلك لغاية انتهاء العقد. وفي العملية اللامركزية، لن يزيد الاعتماد إلا إذا زادت البرامج القطرية لليونيسيف من نصيب التعليم في الميزانية البرنامجية. وقد خصصت توصيات البرامج القطرية المقدمة إلى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٥ للتعليم ما يبلغ في المتوسط ١٧ في المائة من الميزانيات البرنامجية والوصول إلى الهدف الجماعي يتطلب ضمان الاستخدام الفعلي لهذا الاعتماد وزيادته إلى أكثر من ذلك. ولمانحي الأموال التكميلية لليونيسيف أيضا دورهم الهام في زيادة نصيب التعليم من النفقات البرنامجية. ولما كان ما يقرب من نصف الأموال البرنامجية ليونيسيف مستمد من المساهمات التكميلية، فإنه يمكن زيادة نفقات التعليم لو تعهد المانحون بتقديم مبالغ إضافية مما يخصصونه من المساهمات التكميلية في التعليم. وعلى نفس المنوال، ينبغي للجهود المبذولة على مستوى المقر والمستويات القطرية لجمع الأموال أن تركز مزيدا من الاهتمام على الاحتياجات التمويلية للتعليم الأساسي.

٦٥ - ويقوم الرصد والتقييم، باعتبارهما أداة أساسية لأغراض الإدارة، بدور هام في التنفيذ الفعال لبرامج اليونيسيف. وهناك عدة مبادرات تضطلع بها اليونيسيف، بالتعاون مع الوكالات الشريكة والحكومات والمؤسسات المعروفة بتميزها، من أجل تحسين جمع البيانات ذات الصلة بالتعليم واستخدامها. وستشجع اليونيسيف على استخدام التحليل الشامل للتعليم، باعتباره عنصرا أساسيا من عناصر تحليل الأوضاع، في إجراء تحليل لغايات النظام التعليمي الوطني وأهدافه وحالته واحتياجاته والقيود التي تكبله وأولوياته الإنمائية. ويلزم التوسع في استعمال مؤشرات التعليم الأساسية لدعم تحليل التعليم وتعزيز نظم المعلومات المتصلة بالإدارة. وسيتطلب الأمر تعزيز هذه القدرات على المستويات الوطنية واللامركزية.

٦٦ - وبتحول أهداف تعميم التعليم الابتدائي إلى حقيقة واقعة، سيترتب على اليونيسيف أن توجه المزيد من الاهتمام إلى مشاكل الانتقال إلى ما بعد مرحلة التعليم الابتدائي. وكذلك إلى العناصر التكميلية الأخرى التي تشكل الرؤية الواسعة للتعليم الأساسي.

ثامنا - مشروع توصية

٦٧ - يوصي المدير التنفيذي بأن يوافق المجلس التنفيذي على مشروع التوصية التالي:

إن المجلس التنفيذي،

وقد استعرض التقرير المُعد عن استراتيجيات اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي (E/ICEF/1995/16)،

وإذ يحيط علما مع الارتياح بما تبذله اليونيسيف من جهود لمساعدة البلدان على تحقيق الأهداف الموضوعة للأطفال في العقد العاشر من هذا القرن عن طريق تنفيذ برامج العمل الوطنية والتشجيع على تحقيق التقدم في سبيل بلوغ أهداف عقد توفير التعليم للجميع،

١ - يؤيد الإطار المحدد لبرامج التعليم في الوثيقة E/ICEF/1995/16، بما في ذلك نطاقها وأهدافها ومجالات عملها واستراتيجياتها؛

٢ - يشجع أمانة اليونيسيف على الاستمرار في القيام بما يلي بالتعاون مع الشركاء الوطنيين ومقدمي المساعدة الخارجيين ولدى اختيار المجالات الاستراتيجية للمساعدة في البرامج القطرية:

(أ) التركيز على تعميم إمكانيات الحصول على تعليم ابتدائي - وذلك بزيادة معدلات التحاق المتعلمين واستبقائهم وإكمالهم للدراسة عن طريق نظم موحدة للتعليم الابتدائي تجمع، بحسب الاقتضاء، بين النُهج الرسمية وغير الرسمية وتمنح الأولوية للبنات؛

(ب) دعم تحسين النوعية في مجال التعليم الابتدائي بغية تمكين المتعلمين من اكتساب المستوى الأدنى المطلوب من المهارات والمعارف بجملة طرق منها تدابير ضرورية معينة مثل تقييم الإنجاز في مجال التعلم، ونُهج التعلم المركزة على الطفل، والابتكارات المتصلة بموظفي التعليم وتدريبهم وتحسين مواد التعلم نوعا وكمّا؛

(ج) تعزيز معارف ومهارات الآباء والأمهات والنُهج القائمة على المجتمع والأسرة للنهوض بالطفل في أوائل الطفولة فضلا عن توفير "فرصة ثانية" في مجال التعليم الأساسي للشباب والنساء باعتبارها كلها عناصر داعمة لتعميم التعليم الابتدائي؛

(د) زيادة ما يخصص للتعليم الأساسي في البرامج القطرية من الموارد العامة والتكميلية على السواء تمشيا مع أهداف الخطة المتوسطة الأجل والدور الرئيسي الذي يؤديه التعليم الأساسي في تعزيز التقدم المستدام في مجال رفاهية الطفل والنهوض به؛

../..

٣ - يحث أمانة اليونيسيف على زيادة التأكيد في برامجها على ما يلي:

(أ) استهداف المشاكل التنظمية الرئيسية في مجال التعليم الأساسي مثل الانصاف، والكفاءة، والنوعية، والصلة بالواقع، والتكاليف، والتمويل، والإدارة، وكذلك استهداف البلدان التي تواجه احتياجات وتحديات أعظم في مجال التعليم الأساسي مثل البلدان التسعة المكتظة بالسكان، وافريقيا وأقل البلدان نموا، مع التركيز على السياسات والاستراتيجيات الوطنية الملائمة للتصدي لهذه المشاكل؛

(ب) بناء قدرة البلدان على تخطيط وتنفيذ برامج التعليم عن طريق تعزيز المؤسسات الوطنية والمحلية، مع توجيه اهتمام خاص إلى دعم ما يقوم على اللامركزية وعلى المناطق من التخطيط، والإدارة، والرصد، والتعبئة لأغراض تعميم التعليم الابتدائي؛

(ج) تقديم خدمات تعليمية إلى الأطفال في حالات الطوارئ، بالتعاون مع المنظمات الأخرى، وذلك بهدف إعادة حياة الأطفال إلى وضعها الطبيعي إلى أقصى حد ممكن، والتوسع في إتاحة فرص التعليم للأطفال العائشين في ظل أوضاع صعبة أخرى، بما فيهم الأطفال العاملون والأطفال المعوقون، مع إدراك أنه ينبغي لبرامج التعليم أن تكون قادرة على الاستجابة إلى ظروف الأطفال وخصائصهم المختلفة؛

٤ - ترجو من المدير التنفيذي تقييم واعتماد التدابير اللازمة لإعادة توجيه وتعزيز قدرة اليونيسيف على القيام بدورها على نحو فعال في مساعدة البلدان النامية على بلوغ أهداف توفير التعليم للجميع.

المرفق

الالتحاق بالمدارس الابتدائية، والاستبقاء، والتفاوت بين الجنسين، والناتج القومي الإجمالي بحسب البلد/المنطقة[أ]

المرفق (تابع)

البلد/المنطقة	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية (إجمالية، ١٩٨٦-١٩٩٢)			النسبة المئوية لتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يصلون إلى الفصل الخامس (١٩٨٦-١٩٩٢)	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية: البنات كنسبة مئوية من البنين (١٩٨٦-١٩٩٢)	الناتج القومي الإجمالي الفردي (بدولارات الولايات المتحدة) (١٩٩٢)
	المجموع	ذكور	إناث			
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى[ب]						
الصومال	١٢	١٥	٨	٠٠	٥٣	١٥٠
إثيوبيا	٢٥	٢٩	٢١	٣١	٧٢	١١٠
ملاوي	٢٦	٣٢	١٩	٧٨	٥٩	٣١٠
النيجر	٢٩	٣٧	٢١	٨٢	٥٧	٢٨٠
غينيا	٣٧	٥٠	٢٤	٥٩	٤٨	٥١٠
بوركينا فاصو	٣٨	٤٦	٢٩	٦٣	٦٣	٣٠٠
ليبيريا	٤٠	٥١	٢٨	٠٠	٥٥	٤٥٠
سيراليون	٤٨	٥٦	٣٩	٠٠	٧٠	١٦٠
موريتانيا	٥٦	٦٣	٤٨	٧٧	٧٦	٥٣٠
بنن	٥٩	٧٨	٣٩	٤٧	٥٠	٤١٠
السنغال	٥٩	٦٨	٤٩	٨٨	٧٢	٧٨٠
غينيا - بيساو	٦٠	٧٧	٤٢	٢٠	٥٥	٢٢٠
موزامبيق	٦٠	٦٩	٥٠	٣٤	٧٢	٦٠
تشاد	٦٥	٨٩	٤١	٧٦	٤٨	٢٢٠
ملاوي	٦٦	٧٢	٦٠	٤٦	٨٣	٢١٠
جمهورية افريقيا الوسطى	٦٩	٨٥	٥٢	٦٥	٦١	٤١٠
جمهورية تنزانيا المتحدة	٦٩	٧٠	٦٨	٧٩	٩٧	
كوت ديفوار	٧٠	٨١	٥٨	٧٣	٧٢	٦٧٠
بوروندي	٧٠	٧٧	٦٣	٦٢	٨٢	٢١٠
نيجيريا	٧١	٧٩	٦٢	٦٥	٧٨	٣٢٠
رواندا	٧١	٧٢	٧٠	٦٠	٩٧	٢٥٠
أوغندا	٧١	٧٨	٦٤	٠٠	٨٢	١٧٠
زائير	٧٦	٨٧	٦٤	٠٠	٧٤	٢٣٠
غانا	٧٧	٨٤	٦٩	٦٩	٨٢	٤٥٠
أنغولا	٩١	٩٥	٨٧	٣٤	٩٢	٦١٠
مدغشقر	٩٢	٩٣	٩١	٣٨	٩٨	٢٣٠
كينيا	٩٥	٩٧	٩٣	٦٧	٩٦	٣١٠
زامبيا	٩٧	١٠١	٩٢	٠٠	٩١	٢٩٠
الكاميرون	١٠١	١٠٩	٩٣	٦٦	٨٥	٨٢٠
موريشيوس	١٠٦	١٠٤	١٠٨	٩٨	١٠٤	٢ ٧٠٠
ليسوتو	١٠٧	٩٧	١١٦	٦٥	١٢٠	٥٩٠
توغو	١١١	١٣٤	٨٧	٧٠	٦٥	٣٩٠
بوتسوانا	١١٩	١١٦	١٢١	٨٤	١٠٤	٢ ٧٩٠
ناميبيا	١١٩	١١٢	١٢٦	٥٣	١١٣	١ ٦١٠
زمبابوي	١١٩	١٢٠	١١٨	٩٤	٩٨	٥٧٠

المرفق (تابع)

البلد/المنطقة	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية (إجمالية، ١٩٨٦-١٩٩٢) المجموع	ذكور	إناث	النسبة المئوية لتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يصلون إلى الفصل الخامس (١٩٨٦-١٩٩٢)	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية: البنات كنسبة مئوية من البنين (١٩٨٦-١٩٩٢)	الناتج القومي الإجمالي الفردي (بدولارات الولايات المتحدة) (١٩٩٢)
جنوب آسيا						
أفغانستان	٢٥	٣٢	١٧	٣	٥٣	٢٨٠
بوتان	٢٥	٣١	١٩	..	٦١	١٨٠
باكستان	٤٢	٥٤	٣٠	٤٨	٥٦	٤٢٠
بنغلاديش	٧٧	٨٣	٧١	٤٧	٨٦	٢٢٠
نيبال	٨١	١٠٨	٥٤	..	٥٠	١٧٠
الهند	٩٨	١١٢	٨٤	٦٢	٧٥	٣١٠
سري لانكا	١٠٨	١١٠	١٠٦	٩٥	٩٦	٥٤٠
شرق آسيا والمحيط الهادئ[ج]						
بابوا غينيا الجديدة	٧١	٧٨	٦٥	٦٩	٨٦	٩٥٠
تايلند	٩٠	٩٢	٨٨	٨٨	٩٦	١ ٨٤٠
ماليزيا	٩٣	٩٣	٩٣	٩٨	١٠٠	٢ ٧٩٠
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٩٨	١١٢	٨٤	..	٧٥	٢٥٠
منغوليا	٩٨	٩٦	١٠٠	..	١٠٤	٧٨٠
فييت نام	١٠٣	١٠٦	١٠٠	..	٩٤	٢٤٠
ميانمار	١٠٤	١٠٧	١٠٠	..	٩٣	٢٢٠
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	١٠٤	١٠٨	١٠٠	..	٩٣	٩٧٠
جمهورية كوريا	١٠٥	١٠٣	١٠٦	١٠٠	١٠٣	٦ ٧٩٠
هونغ كونغ	١٠٥	١٠٥	١٠٥	..	١٠٠	١٥ ٣٦٠
سنغافورة	١٠٩	١١٠	١٠٧	١٠٠	٩٧	١٥ ٧٣٠
الفلبين	١١٢	١١٣	١١١	٧٥	٩٨	٧٧٠
اندونيسيا	١١٧	١١٩	١١٤	٨٣	٩٦	٦٧٠
الصين	١٢٣	١٢٧	١١٨	٨٦	٩٣	٤٧٠
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[د]						
السودان	٥٠	٥٦	٤٣	٩٤	٧٧	٤٢٠
الكويت	٥٦	٥٦	٥٥	..	٩٨	١٦ ١٥٠
المغرب	٦٦	٧٨	٥٤	٨٠	٦٩	١ ٠٣٠
المملكة العربية السعودية	٧٧	٨٢	٧٢	٨٨	٨٨	٧ ٥١٠
اليمن	٧٧	١١١	٤٣	..	٣٩	٥٢٠
الجزائر	٩٦	١٠٣	٨٨	٩٥	٨٥	١ ٨٤٠
الأردن	٩٧	٩٦	٩٨	١٠٠	١٠٢	١ ١٢٠
عمان	١٠٠	١٠٤	٩٦	٩٦	٩٢	٦ ٤٨٠
مصر	١٠١	١٠٩	٩٣	٩١	٨٥	٦٤٠
الجمهورية العربية السورية	١٠٩	١١٥	١٠٣	٩٢	٩٠	١ ١٦٠
العراق	١١١	١٢٠	١٠٢	٧٢	٨٥	١ ٥٠٠

../..

المرفق (تابع)

البلد/المنطقة	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية (إجمالية، ١٩٨٦-١٩٩٢)			النسبة المئوية لتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يصلون إلى الفصل الخامس (١٩٨٦-١٩٩٢)	نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية: البنات كنسبة مئوية من البنين (١٩٨٦-١٩٩٢)	الناتج القومي الإجمالي الفردي (بدولارات الولايات المتحدة) (١٩٩٢)
	المجموع	ذكور	إناث			
إيران (جمهورية - الاسلامية)	١١٢	١١٨	١٠٥	٩٠	٨٩	٢ ٢٠٠
لبنان	١١٣	١١٥	١١٠	..	٩٦	١ ١٥٠
تركيا	١١٣	١١٥	١١٠	٩٨	٩٦	١ ٩٨٠
الامارات العربية المتحدة	١١٦	١١٧	١١٤	٨٩	٩٧	٢٢ ٠٢٠
تونس	١١٧	١٢٣	١١٠	٨٨	٨٩	١ ٧٢٠
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي						
هايتي	٥٦	٥٨	٥٤	٤٧	٩٣	٣٧٠
السلفادور	٧٧	٧٦	٧٧	٤٥	١٠١	١ ١٧٠
غواتيمالا	٧٩	٨٤	٧٣	..	٨٧	٩٨٠
بوليفيا	٨٥	٨٩	٨١	٦٠	٩١	٦٨٠
دومينيكا	٩٦	٩٥	٩٦	..	١٠١	١ ٠٥٠
ترينيداد وتوباغو	٩٦	٩٦	٩٦	٨٩	١٠٠	٣ ٩٤٠
شيلي	٩٨	٩٩	٩٧	٩٨	٩٨	٢ ٧٣٠
البرازيل	٩٩	١٠١	٩٧	٣٩	٩٦	٢ ٧٧٠
فنزويلا	٩٩	٩٨	١٠٠	٨٦	١٠٢	٢ ٩١٠
نيكاراغوا	١٠١	٩٨	١٠٤	٤٦	١٠٦	٣٤٠
كوستاريكا	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٨٤	٩٩	١ ٩٦٠
كوبا	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٩١	٩٩	١ ١٧٠
هندوراس	١٠٥	١٠٢	١٠٧	..	١٠٥	٥٨٠
جامايكا	١٠٧	١٠٥	١٠٨	٩٦	١٠٣	١ ٣٤٠
بنما	١٠٧	١٠٩	١٠٥	٨٢	٩٦	٢ ٤٢٠
أوروغواي	١٠٨	١٠٩	١٠٧	٩٤	٩٨	٣ ٣٤٠
باراغواي	١١٠	١١١	١٠٨	٧٠	٩٧	١ ٣٨٠
كولومبيا	١١١	١١٠	١١٢	٥٦	١٠٢	١ ٣٣٠
الأرجنتين	١١٢	١٠٨	١١٥	..	١٠٦	٦ ٠٥٠
المكسيك	١١٤	١١٥	١١٢	٨٠	٩٧	٣ ٤٧٠
اكوادور	١١٨	١١٩	١١٧	٦٧	٩٨	١ ٠٧٠
بيرو	١٢٣	١٢٥	١٢٠	..	٩٦	٩٥٠

المصدر : اليونيسيف، "حالة أطفال العالم ١٩٩٥".

(أ) البلدان مرتبة وفقا لمجموع المعدلات الإجمالية للالتحاق بالمدارس الابتدائية (من أكبرها إلى أصغرها).

(ب) لا تتوفر بيانات عن الكونغو، وإيرتريا، وغابون، وجنوب أفريقيا.

(ج) لا تتوفر بيانات عن كمبوديا.

(د) لا تتوفر بيانات عن الجماهيرية العربية الليبية.